IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp 501 -534

Received on (22-01-2022) Accepted on (26-02-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.4/2022/20

the text resources of Imam Ibn Abd al-Bar in his book "The collector of the statement of knowledge and its virtues"

Mahmoud Issa[*1], Dr. Raed T. Shaat[*2]
Department of Hadith, Faculty of Fundamentals of Religion, Islamic University, Gaza[1,2]

[*]Corresponding Author: rshaat@iugaza.edu.ps

Abstract:
The two researchers studied the text resources of Imam Ibn Abd al-Bar in his book "The collector of the statement of knowledge and its virtues". The research began with a brief about Imam Ibn Abdul-Barr with an explanation of the importance of his book and its subject, then they mentioned a definition of the resources and their importance and an explanation of their origin, development and division into multiple sections. Then they extracted the text resources that Al-Hafiz Ibn Abdul-Barr benefited from in his book. These resources were about twenty resources, nine of them were printed, and eleven were missing. Then the two researchers concluded the study with the most important results and recommendations.

Keywords*:* Resources. Written . Ibn Abd al-Bar . jamie bayan aleilm wafadluh

المَوَارِدُ النَّصِّيَّةُ عِنْدَ الحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي كِتَابِهِ جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ

أ. محمود عيسى[1] ، د. رائد طلال شعت[2]
قسم الحديث الشريف-كلية أصول الدين-الجامعة الإسلامية-غزة[1,2]

الملخص:

قام الباحثان بدراسة الموارد النصية عند الحافظ ابن عبد البر في كتابه "جامع بيان العلم وفضله"، وقد بدأ هذا البحث بترجمة موجزة للإمام ابن عبد البر، مع بيان أهمية كتابه وموضوعه، ثم بتعريف الموارد وأهميتها، وبيان نشأتها وتطورها، وتقسيمها إلى أقسام متعددة.

واستخرجا الموارد النصية التي استفاد منها الحافظ ابن عبد البر في كتابه، وكانت هذه الموارد واحدٌ وعشرون مورداً، صحت نسبة أغلبها إلى مؤلفيها، منها: عشرة موارد مطبوعة، وإحدى عشر مفقودة، ثم ختم الباحثان هذه الدراسة بأهم النتائج التوصيات.

كلمات مفتاحية: الموارد، النصية، ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله.

المقدمة:

الحمد لله وحده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، أما بعد:

فإنه لا يخفى على طالبِ علمٍ، أنَّ علماء الإسلام قدَّموا تراثاً علميّاً كبيراً، في التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والعقيدة وفروعها، وغير ذلك من فنون علوم الإسلام المتعددة.

ولا شكَّ أن أكثر جهودهم كانت في خدمة السنة النبوية المطهرة وعلومها، والتي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي محفوظة بحفظ الله تعالى لها، ومن حِفْظِها أَنْ جعلَ الله لها من الرجال الحافظين المتقنين، من يحفظها في صدره، ومنهم من يحفظها في كتابه وسطره، ومنهم من يُميِّز بين صحيحها وضعيفها.

فقد جعل الله تعالى للعلوم والفنون خزانتين: إحداهما في الصدور، والأخرى في السطور[1]. وكان علم سلف الأمة من الصحابة والتابعين في خزانة الحفظ في الصدور؛ لقلة من يعرف القراءة والكتابة، وقلة وسائل الكتابة يومئذ. فلمَّا أخذ الحفظ يتناقص في الأمة دُوِّنت الكتبُ والمصنفاتُ، واتَّكلوا عليها.

ومن عادة العلماء أنهم كانوا يعتمدون على من سبقهم، فيُحِيلُون إلى كتبهم ومصادرهم المتعددة، وكل ذلك من باب الأمانة العلمية، والدقة والتثبت في العزو، ودليلٌ على سعة علمهم واطلاعهم.

ومن هذه الكتب التي دُوِّنت في خزانة السطور: كتاب جامع بيان العلم وفضله، للحافظ ابن عبد البر؛ فكان هذا البحث بعنوان: "الموارد النصية للحافظ ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله"، علماً أن هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الموسومة بـ: "الصناعة الحديثية عند الإمام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله".

أولاً: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره:

1_ تُعدُّ دراسة الموارد والمصادر من أهم الأسس في دراسة التور العلمي والثقافي؛ لأنه يُتعرف من خلالها على النتاج والتراث العلمي الكبير لعلماء الإسلام عبر القرون.

2_ إن العناية ببيان موارد المؤلفين التي رجعوا إليها في مصنفاتهم تصدرت الكثير من بحوث العلماء المعاصرين ودراساتهم العلمية؛ لما فيها من الفوائد الجمة، خاصة في مجال معرفة مناهج المصنفات المفقودة، بالإضافة إلى الإحاطة بأسماء المصنفات التي لم تُعرف حتى يومنا هذا.

3_ إن معرفة موارد العلماء ومصادرهم، يتطلب سعة اطلاع ومعرفة، وتدقيق شامل في كتب العلماء؛ لبيان جهودهم في التصنيف.

4_ عدم وجود دراسة مستقلة متعلقة بكتاب الإمام ابن عبد البر، ولا بموارده ومصادره فيه، سواء كانت موارد نصِّيَّة أو سمعيَّة.

ثانياً: حدود الدراسة وتساؤلاتها:

أما حدود الدراسة: فهي مقيدة بدراسة الموارد النصية التي اعتمد عليها الإمام ابن عبد البر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله)، سواء أكانت هذه الموارد نَصَّ عليها الحافظ ابن عبد البر، أو أنها مستنبطة من خلال الاستقراء التام لكتابه.

وأما عن تساؤلات الدراسة، فهي:

1_ هل صحت نسبةُ هذه الموارد وعزوها لأصحابها؟

2_ هل تطابقت النقول والنصوص التي عزا إليها ابن عبد البر مع مظانها باللفظ أم بالمعنى؟

3_ هل تنوعت طريقته في النقول من الموارد والمصادر؟

[1] ينظر: تقييد العلم، للخطيب (ص28).

4_ هل تفرد بالعزو إلى موارد لم يعزو غيره إليها؟

5_ هل يُعدُّ ابن عبد البر مكثراً من استعمال الموارد؟

6_ هل تنوعت موارده من فنون عدة، أم هي خاصة بالحديث مثلاً؟

7_ هل تُعدُّ موارده من قبيل المطبوع أم المخطوط أم المفقود؟

ثالثاً: أهداف البحث:

1_ تهدف الدراسةُ الكشفَ عن المصنفات التي صُنِّفت في علومٍ عدةٍ؛ مما يدلُّ على تنوع المعرفة التي استعملها الحافظ ابن عبد البر في كتابه.

2_ بيان إسناد الحافظ ابن عبد البر إلى الموارد النصية، أي: طريقة تحمُّله لما ورد في نصِّ تلك الموارد.

3_ المقارنة بين النصوص التي ذكرها ابن عبد البر، والكتبَ التي عزا إليها تلك النصوص، ومن ثَمَّ معرفة هل هي من قبل المطبوع أو المخطوط أو المفقود.

4_ تفيد في تحقيق المخطوط، وتبين وجوه الاتفاق والافتراق بين النسخ الخطية التي وصلتنا عن الكتاب الذي أخذ من الحافظ ابن عبد البر وعزا إليه.

5_ إبراز مكانة كتاب جامع بيان العلم وفضله بين كتب السنة، وكذا إبراز الجهود الكبيرة التي بذلها الحافظ ابن عبد البر في كتابته لهذا الكتاب المبارك، من خلال اطلاعه ورجوعه إلى المصادر والموارد عند المحدثين وغيرهم.

رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب في المكتبات الجامعية، والمواقع الإلكترونية، ووسائل المعرفة والاتصال والبحث، تبيَّن أنه كُتب في موارد جماعةٍ من العلماء في مصنفاتهم، منهم: الطبري في تاريخه، والخطيب البغدادي في تاريخه، وابن الجوزي في كتابه المنتظم، وابن كثير في البداية والنهاية، وابن حجر في الإصابة، وغيرهم؛ لكننا لم نقف على بحث أو رسالة علمية تتحدث عن موارد الإمام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله.

خامساً: منهج البحث:

هو المنهج الاستقرائي التام لجميع الموارد النصية في كتاب الحافظ ابن عبد البر.

سادساً: منهج الباحثين:

1_ استخراج هذه الموارد التي نص عليه ابن عبد البر في كتابه، ومِنْ ثَمَّ بيانُ اسمِ الكتابِ ومؤلِّفِه، وصحةِ نسبتِه إليه، وهل هو مطبوع أم لا؟، إضافة إلى تعريفٍ مختصر بالكتاب إن وجد ذلك.

2_ طريقة إيراد هذه الموارد في البحث، من خلال ترتيبها إما تحت الموارد المطبوعة، أو تحت الموارد المفقودة، وفي كليهما بحسب ذكرها في كتاب (جامع بيان العلم وفضله).

3_ مراجعة النقول والنصوص التي أوردها المصنف، ومقارنتها بأصولها؛ لمعرفة منهجه في النقل والاستشهاد، مع الإشارة إلى المصادر المفقودة أو المخطوط منها.

4_ التنبيه على ما وقع في العزو والنقل من قبل المصنِّف، من وهم أو تصحيف ونحوه.

5_ تخريج الأحاديث والروايات التي ذُكرت في نصِّ المورد، وذلك بحسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.

سابعاً: خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وبواعثه، وأهدافه، وحدوده وتساؤلاته، والدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث.

المبحث الأول: تعريف بالحافظ ابن عبد البر، وكتابه، والموارد.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف بالحافظ ابن عبد البر.

المطلب الثاني: تعريف بكتابه جامع بيان العلم وفضله.

المطلب الثالث: تعريف بالموارد.

المبحث الثاني: موارد ابن عبد البر النصية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الموارد المطبوعة.

المطلب الثاني: الموارد المفقودة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف بالإمام ابن عبد البر، وكتابه، والموارد

المطلب الأول: تعريف بالحافظ ابن عبد البر

أولاً: اسمه، وكنيته، ولقبه:

الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، حَافِظُ المَغْرِبِ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَرِّ بنِ عَاصِمٍ النَّمَرِيُّ[1]، الأَنْدَلُسِيُّ، القُرْطُبِيُّ، المَالِكِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ الفَائِقَةِ[2].

ثانياً: مولده، نشأته، رحلاته:

ولد الإمام ابن عبد البر في مدينة قرطبة، وقد اختُلف في تحديد السنة التي ولد فيها، فقيل: ولد سنة 362 هـ، وقيل: سنة 368 هـ، والراجح في ذلك: أنه ولد يوم الجمعة، في الخامس من شهر ربيع الآخر، لعام ثمانية وستين وثلاث مائة للهجرة النبوية[3].

وقد نشأ وترعرع في بيت العلم والتقوى والورع، فكان من أجداده من عُرف واشتهر بالصلاح والتقوى والدين؛ مما أهله أنْ يكون بعد ذلك حافظ المغرب بلا منازع.

ولم يحز الإمام ابن عبد البر على شرف الرحلة في طلب العلم والحديث خارج بلاده، ولكنه تنقَّل بين أرجاء الجزيرة الأندلسية شرقاً وغرباً، طالباً للعلم، ومعلِّماً للناس الخير[4].

ثالثاً: أشهر شيوخه وتلاميذه:

---

[1] هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار. ينظر: الأنساب، للسمعاني (179/13).

[2] ينظر: جذوة المقتبس، لأبي عبد الله الحميدي (ص: 367)، وترتيب المدارك، للقاضي عياض (127/8)، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي (ص: 489)، وفيات الأعيان، لابن خلكان (66/7)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (153/18)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (199/10)، وتذكرة الحفاظ، لابن المبرد (ص: 275)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف (176/1).

[3] سير أعلام النبلاء (153/18).

[4] ينظر: جذوة المقتبس (ص: 367)، وترتيب المدارك (128/8).

لقد عاصر الإمام ابن عبد البر عشرات العلماء الذين نهل من علومهم وفقههم، حيث تتلمذ على يد أكثر من مائة عالم من كبار العلماء في الأندلس، منهم: خلف بن القاسم الدباغ، وسعيد بن نصر الأندلسي، وعبد الوارث بن سفيان، وغيرهم من العلماء الأجلاء[1].

وتتلمذ على يده العشرات من طلاب العلم المميزين، الذين نشروا علمه ومصنفاته المتنوعة، منهم: أبو علي الغَسَّاني، وسفيان بن العاص، وأبو محمد بن أبي قحافة، وغيرهم من التلامذة النجباء[2].

رابعاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

لقد بلغ الإمام ابن عبد البر مكانة عظيمة، ومنزلة سامية بين أقرانه من العلماء الأجلاء حتى ذاع خبره، وأثنى عليه جمعٌ كبير من أهل العلم، فقال أبو عبد الله الحميدي: "فقيهٌ حافظٌ مكثرٌ، عالمٌ بالقراءات وبالخلاف في الفقه، وبعلوم الحديث والرجال، قديمُ السماع، كثيرُ الشيوخ، على أنه لم يخرج عن الأندلس"[3]. وقال الذهبي: " كَانَ إِمَاماً دَيِّناً، ثِقَة، مُتْقِناً، علاَّمَة، مُتَبَحِّراً، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاع، وَكَانَ أَوَّلاً أَثرِياً ظَاهِرِيًّا فِيْمَا قِيْلَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مَالِكِيّاً مَعَ مَيْلٍ بَيِّنٍ إِلَى فَقه الشَّافِعِيّ فِي مَسَائِل، وَلاَ يُنكر لَهُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ مِمَّنْ بلغَ رُتْبَة الأَئِمَّة المُجْتَهِدين، وَمَنْ نَظَرَ فِي مُصَنَّفَاتِهِ، بانَ لَهُ مَنْزِلَتُهُ مِنْ سعَة العِلْم، وَقُوَّة الفَهم، وَسَيَلاَن الذِّهن"[4]. وقال ابن فرحون: "حافظٌ، شيخُ علماءِ الأندلس، وكبيرُ محدِّثيها في وقته، وأحفظُ من كان فيها لسنةٍ مأثورة"[5]. وغير ذلك كثير من أقوال أهل العلم في الثناء والتزكية لهذا العالم الجليل.

ومما يدلُّ على مكانته العلمية أيضاً: آثاره العلمية ومصنفاته التي تركها الإمام ابن عبد البر خلفه، حيث صنَّف مصنفاتٍ نافعةً، منها: التمهيد، والاستذكار، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، والكافي في فروع المالكية، وجامع بيان العلم وفضله، وغيرها من المصنفات.

خامساً: وفاته:

توفي ابن عبد البر في مدينة شَاطِبَة، وبها دفن[6]، وكان ذلك في ليلة الجمعة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، عن خمس وتسعين سنة قضاها في رحاب العلم وأهله، عليه رحمة الله، وأسكنه فسيح جناته[7].

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب

أولاً: اسم الكتاب، وصحة نسبته:

"جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي من روايته وحمله"، وقد صحَّتْ تسميةُ هذا الكتاب ونسبتُه لمؤلفه الإمام الحافظ ابن عبد البر، وقد نصَّ محقِّقُ الكتاب: أنه وجد في أصل النسخة المخطوطة التي اعتمد عليها، أنه كُتب على صفحة الغلاف: "كتاب العلم لابن عبد البر المسمى: جامع بيان العلم وفضله"، كما أحال هو نفسُه إلى كتابه هذا في كتبه الأخرى، مثل: كتاب التمهيد[8]، وكتاب الاستذكار[9]،

---

[1] سير أعلام النبلاء (158/18).

[2] المصدر السابق (159/18).

[3] جذوة المقتبس (ص: 367).

[4] سير أعلام النبلاء (157/18).

[5] الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (367/2).

[6] مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء. ينظر: معجم البلدان، للحموي (309/3).

[7] وفيات الأعيان (66/7)، وسير أعلام النبلاء (159/18)، والوافي بالوفيات، للصفدي (99/29).

[8] ينظر: (28/2).

[9] ينظر: (42/2).

وكذلك أحال إلى كتابه هذا غيرُ واحدٍ من أهل العلم[1].

ثانياً: أهمية الكتاب، وموضوعه:

يُعدُّ هذا الكتاب مرجعاً مهماً في بابه، لا يستغني عنه طالب العلم في كل زمان ومكان، ومن نظر في هذا الكتاب وجد مادةً علميةً غزيرةً فيه؛ فالكتاب من الكتب النافعة، ومن المراجع المهمة التي يُستفاد منها في شتى العلوم المختلفة، فحُقَّ له أن يعتنى بدراسة علمية مستقلة تخدم هذا الكتاب المبارك.

ويُعرف موضوعُ الكتاب من عنوانه، فهو مختص بما يتعلق بالعلم وفضائله، وما ينبغي على طالب العلم من الآداب والضوابط، وغيرها من الفوائد، بالإضافة إلى النظر في اختلاف العلماء والمنهج العلمي المتبع في ذلك، وقد اهتم الإمام ابن عبد البر في هذا الكتاب بأن يورد فيه الأحاديث والآثار بأسانيدها إلى قائلها كعادة علماء عصره في ذكر الأحاديث والآثار.

ثالثاً: المنهج العام للكتاب:

لقد قسم الإمام ابن عبد البر كتابه إلى أبواب، وترجم لكل باب من هذه الأبواب، وأورد فيه جملةً من الأحاديث النبوية المسندة بروايته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الآثار إلى الصحابة أو التابعين أو غيرهم من أقوال للعماء السابقين بما يخدم هذا الباب، ولا يخلو ذلك من ذكر جملة من الفوائد، التي كان الإمام ابن عبد البر يسطرها في ثنايا روايته للأحاديث والآثار، والتي تخدم الباب، سواء أكانت هذه الفائدة حديثية أم فقهية أم تربوية أم أصولية، فالكتاب مليء بمثل هذه الفوائد الجمة، والأهم من ذلك أن صنعته الحديثية ظاهرة جلية في كتابه، وهذا ما نصَّ عليه الأستاذ ليث سعود جاسم، فقال: "ولكنه مع هذا كان يقف في بعض المواضع ناقداً ومحللاً وموضِّحاً ومستخلِصاً للقواعد العامة من النصوص، ويُحيل فيه إلى كتبه الأخرى"[2].

وكان الحافظ ابن عبد البر بعدما يورد الأحاديث؛ فإنه يذكر بعدها جملة من المتابعات والشواهد، التي تخدم هذا الحديث، كما ورتب كتابه على ترتيب الأبواب، وبلغ عددها ما يقرب من ثمانين باباً من أبواب العلم المتفرقة، وبلغ عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة ما يقرب من ألفي حديث.

المطلب الثالث: علم الموارد

أولاً: تعريف الموارد لغةً واصطلاحاً:

لغة: المَوارد: الطُّرُق إِلَى المَاء، واحِدَتُها مَوْرِدة[3].

اصطلاحاً: قال المناوي: "الموارد: جمع مورد، وهو موضع الورود، والورود: الإتيان إلى الشيء"[4].

ثانياً: نشأة الموارد وتطورها:

قد بلغ اهتمام العلماء بالمصنفات والمراجع مبلغاً كبيراً، خاصة وأنهم يحيلون في كتبهم إلى كتب أخرى سبقتهم، ولم يكن يعرف هذا العلم باستقلالية تامة، وإنما كان الاهتمام متفرقاً في جهود مبعثرة، حتى بدأ يظهر علم الفهرسة للكتب المتنوعة، إضافة إلى اهتمام العلماء بضرورة نسبة الكتب إلى أصحابها، ويمكن الاستفادة في ذلك بالرجوع إلى بعض الكتب التي تعنى بذلك، مثل: كتاب كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، لحاجي خليفة، وكتاب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، وغيرها من الكتب والمصنفات، إلى أن ظهر في السنوات الأخيرة بعض الرسائل العلمية التي عنيت بالكتابة بشكل خاص في الموارد، وتخص هذه الموارد بكتاب معين، مثل: موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، د. أكرم

---

[1] ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة (565/1)، الرسالة المستطرفة، للكتاني (ص 56).

[2] ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ (ص 230).

[3] تهذيب اللغة، للأزهري (232/12).

[4] التوقيف على مهمات التعاريف (ص: 315).

ضياء العمري، سنة النشر 1405هـ، وموارد الإمام ابن عساكر في تاريخ دمشق، د. طلال بن سعود الدعجاني، سنة النشر 1425هـ، وغيرهما من المصنفات التي كتبت في هذا الفن المبارك.

ثالثاً: اعتماد العلماء عليها:

اعتمد العلماء المحققون على معرفة الموارد التي استُخدمت في مصنفاتهم؛ لبيان صحة هذه الكتب إلى أصحابها، كذلك لمعرفة مدى الاستفادة والتأثر الذي كان من العلماء بعضهم ببعض، ومعرفة المتقدم منهم من المتأخر، إضافة إلى ذلك الدقة المتناهية، والأمانة العلمية التي كان العلماء يتمتعون بها في نقلهم لأقوال العلماء الذين سبقوهم والإحالة إليهم في ذلك، ويشهد لهذا ما قاله الحافظ ابن عبد البر: "وكان يقال: من بركة العلم أن تضيف الشيء إلى قائله"[1]، وقال الإمام النووي: "ومن النصيحة أن تضاف الفائدة التي تستغرب إلى قائلها، فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله، ومن أوهم ذلك وأوهم فيما يأخذه من كلام غيره أنه له؛ فهو جدير أن لا يُنتفع بعلمه ولا يُبارك له في حال، ولم يزل أهل العلم والفضل على إضافة الفوائد إلى قائلها، نسأل الله تعالى التوفيق لذلك دائماً"[2].

رابعاً: أنواع الموارد:

يمكن لنا أن نقسم الموارد إلى قسمين: من حيث الأخذ والتلقي، ومن حيث الوجود.

فالنوع الأول: الموارد من حيث الأخذ والتلقي:

ويُراد بذلك: الموارد التي يعتمد عليها المصنِّف في كتابه، والتي أخذها وتلقاها عن شيخه مباشرة، أو عن شيخ شيخه، إما سماعاً ومشافهةً، وتُسمَّى ب"الموارد السمعية"، فيعْزُوها إليه من قوله، كأن يقول: قال فلانٌ، أو أخذها من كتابٍ، وتُسمَّى ب"الموارد النَّصِّيَّة".

ويقصد بالموارد السمعية: الروايات التي أخذها عن شيوخه مشافهةً، وهذا يكون بأحد طرق التلقي والأداء المعروفة لدى علماء الحديث، ويكون ذلك بقوله: "حدثني شيخي فلان"، أو "سمعت شيخي فلان"، أو "أنبأني شيخي فلان"، أو "قال فلان"، وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على سماع صاحب الكتاب من شيخه، فهذا يعتبر مورد سماعي.

وأما الموارد النصية: فهي الكتب والمراجع التي يستشهد بها المصنف، وقد يكون ذلك بكتب أو نصوص اقتبسها من علماء سابقين جاء في سياق كتابه، فيعرف بذلك أنه استفاد الإمام من ذلك العالم أو وافقه فيما يرى أو ما شابه لك، وهنا سيكون بيان لهذه الموارد النصية في الكتاب وسأبين هذه الموارد على حسب ورودها في كتابه مع بيان الموضع الذي استشهد فيه وإظهار ما يلزم حول هذا المورد.

والنوع الثاني: الموارد من حيث الوجود:

ويُراد بذلك: الموارد التي يعتمد عليها المصنِّف في كتابه، والتي أخذها من كتاب شيخه مباشرة، أو من كتاب شيخ شيخه، أو من فوقه، فيعْزُوها إليه، كأن يقول: قال فلانٌ أو ذكر فلانٌ في كتاب كذا، أو قرأت أو وجدت في كتاب فلانٍ كذا، وتُسمَّى ب"الموارد النَّصِّيَّة"، وهذه الموارد متنوعة من حيث الوجود: فمنها الموجود ما بين مطبوع أو مخطوط، ومنها المفقود.

أما المطبوع: فهو ما تم تحقيقه وطباعته طباعة سليمة خالية من الأخطاء أو التصحيفات، ويعتمد في هذا التحقيق على عدة مخطوطات، تقابل بعضها ببعض، ويرمز لكل نسخة من هذه النسخ برمز معين، وفي حالة وجود فروقات بين النسخ، فيشير المحقق إلى ذلك في حاشية الكتاب، وقد يرجح بحسب ما يراه مناسباً، ويتم توثيق هذا الكتاب بإحدى دور النشر برقم خاص وما شابه ذلك[3].

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (922/2).

[2] بستان العارفين (ص 15).

[3] ينظر: كتاب قواعد وتحقيق المخطوطات، للدكتور/ صلاح الدين المنجد.

وأما المخطوط: فهو الذي لا يزال بخط يده مؤلفه أو النساخ عنه، دون أن يخضع إلى قواعد الطباعة الحديثة، وربما تكون هذه المخطوطات غير منقوطة، أو غير مفهومة الخط، فيظهر هنا جهد المحقق لإخراج هذا الكتاب في صورة منضبطة، وتكون هذه المخطوطات في بعض المكتبات التي تعنى بحفظها وفهرستها، ولا زال هناك العشرات بل والمئات من المخطوطات التي لم ييسر الله لها أن ترى النور بتحقيقات معاصرة.

وأما المفقود: فهي الكتب التي صحت نسبتها إلى مؤلفيها، وقد نص عليها أكثر من عالم في كتبهم المتنوعة، غير أن هذه الكتب لم يعرف عنها شيء، ويكون سبب فقد هذه الكتب والمؤلفات، ما حدث من غزوٍ لكثير من بلدان المسلمين، وحرقهم لعشرات المكتبات يومها، وتدميرهم لهذا التراث العظيم، وهناك كتب كثيرة سمعنا عنها، وقرأنا عنها، لكننا لم نرى منها شيء إلى هذه اللحظة.

المبحث الثاني: الموارد النصية في كتاب جامع بيان العلم وفضله

المطلب الأول: الموارد المطبوعة

أولاً: كتاب "التمهيد" لابن عبد البر:

قال ابن عبد البر: "وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ مَشْهُورَةُ الْأَسَانِيدِ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا مِنْ طُرُقٍ فِي التَّمْهِيدِ"[1].

لقد أكثر ابن عبد البر من العزو والإحالة على كتابه: "التمهيد"[2]، وقصد بهذه الأحاديث: الأحاديث المروية عن عليٍّ رضي الله عنه في سؤاله عن المذي، وقد ذكر ذلك ابن عبد البر في كتابه التمهيد بشكل تفصيلي، مع سياقه لجملة من الأسانيد لهذا الحديث[3].

وكتاب التمهيد هذا محقَّقٌ ومطبوعٌ باسم: "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، حقَّقه: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وقد أشرف على تحقيقه وطباعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، بتاريخ 1967م، في أربع وعشرين جزء.

ويُعدُّ كتاب التمهيد من الموسوعات العلمية المعتمدة في المذاهب الفقهية، وهو عبارة عن شرح للأحاديث النبوية المرفوعة الواردة في كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس، بيْد أنه رتبه ترتيباً آخر يختلف عن ترتيب الإمام مالك، حيث إنه رتبه بطريقة الإسناد على أسماء شيوخ الإمام مالك، الذين روى عنهم ما في الموطأ من الأحاديث، حيث جمع أحاديث كل راوٍ في مسند على حِدَةٍ، معتمدًا في ترتيبهم على حروف المعجم، وترجم للرواة، وخرَّج الأحاديث، وشرحها لغوياً وفقهياً، وذكر آراء أهل العلم والفقه، واقتصر فيه على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث، متصلًا أو منقطعًا، أو موقوفًا، أو مرسلًا، دون ما في الموطأ من الآراء والآثار، وقد مكث الإمام ابن عبد البر في تأليفه لكتاب التمهيد أكثر من ثلاثين سنة، وهذا واضحٌ تماماً في المادة العلمية الموجودة في هذا الكتاب الرائع، والذي يُعدُّ عمدةً في الفقه المالكي، وقد كُتبت حوله بعض الرسائل العلمية، منها: رسالة دكتوراه بعنوان: "الصنعة الحديثية عند ابن عبد البر من خلال كتابيْه التمهيد والاستذكار"، للباحث: محمد محمود أحمد بكار بإشراف الدكتور: موسى فرحات الزين، وقد نوقشت هذه الرسالة بجامعة الأزهر بمصر بتاريخ 2007م.

ثانياً: كتاب "الاستذكار" لابن عبد البر:

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (374/1).

[2] ينظر: (56/1)، (61/1)، (62/1)، (547/1)، (820/2)، (890/2)، (943/2)، (1059/2)، (1101/2)، (1113/2)، (1207/2).

[3] ينظر: التمهيد (202/21).

قال ابن عبد البر: "وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي شُهُودِ الْجَمَاعَةِ: أَنَّهُ سُنَّةٌ، وَالَّذِي عَلَيْهِ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَجَمَاعَةُ الْفُقَهَاءِ، أَنَّ شُهُودَ الْجُمُعَةِ فَرْضٌ مُتَعَيَّنٌ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ بَالِغٍ مِنَ الرِّجَالِ، فِي الْمِصْرِ أَوْ خَارِجَ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ يَسْمَعُ مِنْهُ النِّدَاءَ، وَسَتَرَى الْحُجَّةَ لِذَلِكَ فِي كِتَابِنَا الِاسْتِذْكَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"[1].

وقد عزا ابن عبد البر وأحال إلى كتابه "الاستذكار" في هذا الموضع فقط، وذكر أنه قد أفاض فيه القول وفصَّله في حكم صلاة الجماعة، وهو كذلك؛ حيث عقد كتاب بعنوان: "كتاب صلاة الجماعة"، وبدأ فيه بباب: "باب فضلِ صلاة الجماعة"، وساق تحته أقوال العلماء وأدلتهم في المسألة، وناقش أقوالهم وأدلتهم، ورجَّح القول بأنها سنةٌ[2].

وقد طُبع الكتابُ وحُقِّق في ثلاثين مجلداً باسم: "الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار". تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، طبعة دار قتيبة بدمشق 1414هـ_1993م.

وأما عن طريقته في كتاب "الاستذكار"، فقد شرح فيه كتاب "موطأ الإمام مالك" المطبوع برواية يحيى الليثي، ورتبه بحسب ترتيب أبواب الموطأ، بخلاف كتابه "التمهيد"، الذي رتبه على أسماء شيوخ الإمام مالك، وقد غلب عليه الصنعة الفقهية أكثر من الصنعة الحديثية، بخلاف كتابه "التمهيد".

ثالثاً: كتاب "الصحيح" للإمام البخاري:

قال ابن عبد البر: "عن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "بَيْنَمَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِرَبِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟"، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ بِشْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[3].

عزا ابن عبد البر في هذا الموضع إلى صحيح الإمام البخاري، ولم يعزو إليه في غير هذا الموضع، وقد ذكره هنا بالاختصار، بينما في صحيح البخاري فيه زيادة، كما أنه قال: أخرجه البخاري عن بشر بن حفص، وهو عند البخاري قيس بن حفص[4]، فهو من شيوخ البخاري، وقد روى عنه أحاديث عدة، في العلم واللباس والجزية وبدء الخلق[5]، بينما لا يوجد في شيوخه من اسمه بشر بن حفص.

واسم كتاب البخاري: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، وقد صحَّت نسبة الكتاب إلى الإمام البخاري، وهو أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، وقد تلقته الأمة بالقبول، وبلغت شهرته الأفاق، واعتنى علماء الأمة بهذا الكتاب العظيم ما بين شارح ومختصر ومعلق ومتعقب ومستدرك، وهو كتاب مختص بذكر

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (62/1).

[2] ينظر: الاستذكار (135/2_145).

[3] جامع بيان العلم وفضله (558/1).

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم–باب قوله تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) (37/1ح125)، قال: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَرِبِ المَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ، لاَ يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ يَا أَبَا القَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ، قَالَ: «(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)». قَالَ الأَعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا. وأخرجه البخاري أيضاً عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، به، بنحوه (136/9ح7462). وعن يحيى، عن وكيع (135/9ح7456). وعن محمد بن عُبيْد بن مَيمون، عن عيسى بن يونُس (96/9ح7297). وعن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، (87/6ح4721)، ثلاثتهم (وكيع، وعيسى، وحفص) عن الأعمش، به، بنحوه.

[5] ينظر: رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (615/2).

ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار والآثار في أبواب الدين المتنوعة، وقد طُبع هذا الكتاب طبعات متعددة، من أشهرها: طبعة دار طوق النجاة بتحقيق محمد بن زهير ناصر الناصر بتاريخ 1422هـ، في تسعة أجزاء.

رابعاً: كتاب "التاريخ الكبير" للطبري:

قال ابن عبد البر: وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ الْمُبَارَكِ الطَّبَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَزِيرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ يَقُولُ لِلْمَهْدِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَا تَجْلِسْ وَقْتًا إِلَّا وَمَعَكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يُحَدِّثُكَ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ قَالَ: "الْحَدِيثُ ذَكَرٌ، وَلَا يُحِبُّهُ إِلَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ، وَصَدَقَ أَخُو زُهْرَةَ"[1].

وقد عزا الحافظ ابن عبد البر في هذا الموضع فقط إلى الطبري في تاريخه، وهو عند الطبري عن المبارك الطبري، أنه سمع أبا عبيد الله، يقول: سمعت المنصور، يقول للمهدي: يا أبا عبد الله، لا تجلس مجلسا إلا ومعك من أهل العلم من يحدثك؛ فإن محمد بن شهاب الزهري قال: الحديث ذكر، ولا يحبه إلا ذكور الرجال، ولا يبغضه إلا مؤنثوهم، وصدق أخو زهرة[2].

فنلحظ: أن ابن عبد البر وضح الأسماء المهملة كما في أبي عبيد الله والمنصور، وسقطت عنده عبارة "ولا يبغضه إلا مؤنثوهم".

والطبري: هو الإمام أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، المتوفي 310هـ[3]، واسم الكتاب كاملاً: "تاريخ الأمم والملوك، أو تاريخ الرسل والملوك"، وقد صحت نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه[4]. وهو محققٌ ومطبوع بطبعات وتحقيقات عدة، منها: تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة دار التراث ببيروت، سنة 1387هـ، في أحد عشر جزءً.

ويُعد كتاب تاريخ الطبري من أجلِّ الكتب الإسلامية التي وثَّقتْ الحقبة التاريخية الأولى، خاصة وأن الإمام ابن جرير الطبري سرد هذا التاريخ بسنده ومتنه، فبدأ بذكر تاريخ آدم عليه السلام إلى آخر ما وصل إليه ابن جرير من تاريخه، ولم يشترط في ذكره للتواريخ أو الأحداث صحة الروايات من عدمها؛ لأنه سار على القاعدة التي تقول: "من أسند فقد أحال"، وقد نص على ذلك في مقدمة كتابه، فقال: "فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشنعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أدَّيْنا ذلك على نحو ما أُدِّي إلينا"[5].

خامساً: كتاب "السنن" للإمام أبي داود:

قال ابن عبد البر: وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ: "**اجْلِسُوا**"، فَجَلَسَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: "**تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ**". ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ مِنَ السُّنَنِ[6].

فعزا ابن عبد البر الحديث إلى سنن أبي داود، وقد أخرجه أبو داود، كما أشار ابن عبد البر عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: "**اجْلِسُوا**"، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِ

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (784/1).

[2] تاريخ الطبري (72/8).

[3] سير أعلام النبلاء (267/14).

[4] كشف الظنون (1/ 297)، والرسالة المستطرفة (ص 135).

[5] تاريخ الطبري (8/1).

[6] جامع بيان العلم وفضله (866/2).

الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "**تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ**"، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "هَذَا يُعْرَفُ مُرْسَلًا، إِنَّمَا رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَخْلَدٌ هُوَ شَيْخٌ"[1].

فنلحظ: أن ابن عبد البر لم يذكر الحديث بلفظه كما عند أبي داود، وإنما تصرَّف فيه بمعناه.

وقد حُقِّق كتاب "السنن" لأبي داود السجستاني وطُبع طبعات عدة، وأشهر هذه الطبعات طبعة المكتبة العصرية ببيروت، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، في أربعة أجزاء.

ويعد كتاب السنن من أهم الكتب الحديثية، كيف لا وهو يعتبر أحد الكتب الستة المعتمدة في كتب السنة النبوية، وقد جمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه، وقسمها إلى كتب وقسم الكتب إلى أبواب متعددة، وقد خُدم هذا الكتاب خدمة عظيمة فمن شارح إلى مختصر إلى معلق، هذا كله عدا الرسائل العلمية التي كتبت حول كتاب السنن، وهي عشرات الرسائل المتعددة.

سادساً: كتاب "الجامع"، لابن وهب:

قال ابن عبد البر: "لَمْ نَجِدْ لِمَالِكٍ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ ذَكَرَ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مِنْ جَامِعِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: "مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُوَفَّقَ لِلصَّوَابِ وَالْخَيْرِ، وَمِنْ شِقْوَةِ الْمَرْءِ أَنْ لَا يَزَالَ يُخْطِئُ"، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ الْمُخْطِئَ عِنْدَهُ وَإِنِ اجْتَهَدَ فَلَيْسَ بِمَرْضِيِّ الْحَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[2].

وابن وهب: هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، المتوفي 197هـ[3]. واسم كتابه: "الجامع". وقد صحَّت نسبةُ الكتاب إلى مؤلفه[4]، وطُبع بدار الوفاء بتحقيق الدكتور/ رفعت فوزي عبد المطلب، والدكتور/ علي عبد الباسط مزيد، بتاريخ 2005 م. وقد بدأ ابن وهب بكتاب الأشربة، وانتهى بكتاب القسامة والعقول والديات، وحقق جزء آخر من كتاب الجامع لابن وهب، وقام بتحقيقه: الدكتور/ مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، فبدأ بباب النسب وانتهى بباب الرقية، وقد نشرته دار ابن الجوزي بالرياض بتاريخ 1995م، ولكن الملاحظ أن الجامع لم يُطبع كاملاً، وإنما طُبع جزءٌ منه، والمفقود منه هو كتاب العلم من الجامع، فلم يُطبع إلى هذه اللحظة، ولعلَّ الله ييسر من يقف على هذا الجزء؛ فيخرج إلى النور[5].

سابعاً: كتاب "التمييز" للإمام مسلم:

---

[1] سنن أبي داود، كتاب الجمعة–باب الإمام يكلم الرجل في خطبته (286/1ح1091). من طريق مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، ثم قال أَبُو دَاوُدَ: "هَذَا يُعْرَفُ مُرْسَلًا، إِنَّمَا رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَخْلَدٌ هُوَ شَيْخٌ". وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (141/1ح1780) من طريق الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، بنحوه، لكنه رجح الإرسال؛ بأن أصحاب ابن جريج أرسلوا هذا الخبر عن عطاء مرفوعاً. وهو ما أكده الدارقطني في العلل (383/13ح3274)، فقال: "يرويه ابن جريج، وقد اختلف عنه؛ فرواه معاذ بن معاذ، ومخلد بن يزيد، وأبو زيد النحوي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر. وخالفهم إسماعيل بن عياش؛ فرواه عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ مسعود. وخالفهم الوليد بن مسلم، رواه عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عباس. ورواه عمرو بن دينار، عن عطاء، مرسلاً، والمرسل أشبه".

[2] جامع بيان العلم وفضله (884/2). لم أعثر على هذا القول في كتاب الجامع لابن وهب، ولا في أيّ من كتبه الأخرى، بيْد أن أبا نعيم في حلية الأولياء (320/6)، أخرجه من طريق ابن وهب عن مالك بنحوه.

[3] سير أعلام النبلاء (223/9).

[4] كشف الظنون (576/1)، الأعلام، للزركلي (144/4).

[5] ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب د. مصطفى أبو الخير (2_32).

قال ابن عبد البر: "ذَكَرَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فِي كِتَابِ التَّمْيِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ الرُّدَيْنِيِّ بْنِ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: "مَنْ سَمِعَ حَدِيثًا، فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ فَقَدَ سَلِمَ"[1].

فعزا ابن عبد البر الحديث إلى مسلم في تمييزه، وقد أخرجه الإمام مسلم، بالإسناد والمتن كما أشار ابن عبد البر، إلاَّ أن فيه: "فَرَدَّ كَمَا سَمِع"، بدلاً من قوله: "فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِع"[2].

واسم كتاب الإمام مسلم: "التمييز"، وقد صحَّت نسبةُ الكتاب إلى الإمام مسلم بن الحجاج[3]، ويُعدُّ من أشهر الكتب التي صنفها الإمام مسلم. وقد حُقِّق هذا الكتاب عدة مرات، فحققه الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي، ونشرته مكتبة الكوثر بالسعودية، بتاريخ: 1990م، وحققه أيضاً: الدكتور/ عبد القادر مصطفى المحمدي، ونشرته دار ابن الجوزي، بتاريخ: 2009م.

ويعد كتاب التمييز من الكتب المهمة في بيان علل الأحاديث؛ ومما تميز به الإمام مسلم في هذا الكتاب وفي باقي كتبه المباركة، دقته المتناهية في الحكم على الأحاديث، وطريقة ترتيبها، من الجميل في كتابه أنه قدم له بمقدمة رائعة، بيَّن فيها سبب تصنيفه لهذا الكتاب، وكذلك ذكر في كتابه أقسام الناس من حيث الحفظ والإتقان والتساهل في الرواية، وهذا دليلٌ على سعة علمه واطلاعه الواسع على الحديث ورواته، إضافة إلى أنه بدأ يبين الطرق التي من خلالها يحكم على الأحاديث ويعلل الروايات المختلفة، فقال: "وَمِمَّا ذكرت لَك من مَنَازِلهمْ فِي الْحِفْظ ومراتبهم فِيهِ، فَلَيْسَ من ناقل خبر وحامل أثر من السّلف الماضين، إلى زَمَاننَا وإن كَانَ من أحفظ النَّاس وأشدهم توقياً واتقاناً لما يحفظ وينقل، إلا الْغَلَط والسهو مُمكن فِي حفظه وَنَقله، فَكيف بِمن وصفت لَك مِمَّن طَرِيقه الْغَفْلَة والسهولة فِي ذَلِك"[4]. لذلك فإن كتاب التمييز للإمام مسلم عمدة عند علماء الحديث وطلابه، ولا يمكن الاستغناء عنه، وهذا ما حمل ابن عبد البر أن يعزو إليه في كتابه.

ثامناً: كتاب "تهذيب الآثار" للطبري:

قال ابن عبد البر: وَذَكَرَ الطَّبَرِيُّ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْآثَارِ لَهُ، نا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ، "قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْأَمْرُ وَاسْتُكْمِلَ؛ فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تُتَّبَعَ آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُتَّبَعُ الرَّأْيُ؛ فَإِنَّهُ مَتَى اتُّبِعَ الرَّأْيُ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ أَقْوَى فِي الرَّأْيِ مِنْكَ فَاتَّبَعْتَهُ، فَأَنْتَ كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ غَلَبَكَ اتَّبَعْتَهُ، أَرَى هَذَا لَا يَتِمُّ"[5].

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (1008/2).

[2] أخرجه مسلم في التمييز (ص: 174)، وأخرجه الخطيب في الكفاية (ص172)، من طريق هدبة بن عبد الوهاب، عن الفضل بن موسى به، وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص546)، عن الحسين بن واقد به. وعزاه الهندي في كنز العمال (287/10ح29462)، لابن عساكر، ولم أعثر عليه عنده. والحديث إسناده حسن؛ رجاله ثقات عدا الرديني، فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (330/3رقم1118)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (515/3رقم2329)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ ما يعني جهالته عندهما، لأنه لم يثبت فيه تعديل. بيْد أن ابن حبان ذكره في الثقات (309/6رقم7861)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (363/7رقم388): "وما أعلم به بأساً".

[3] تجريد أسانيد الكتب المشهورة (ص 160)، وكشف الظنون (485/1).

[4] التمييز، لمسلم (ص 170).

[5] جامع بيان العلم وفضله (1069/2). لم أعثر عليه في تهذيب الآثار، ولا في كتب الإمام مالك.

واسم كتاب الإمام ابن جرير الطبري: "تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار". وقد صحت نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وهذا ما أثبته غير واحد من أهل العلم[1]. وقد حققه العلامة/ محمود محمد شاكر، ونشرته: مطبعة المدني بالقاهرة.

أما عن وصف الكتاب ومنهجه؛ فإن المطالع للكتاب يلمح ما يلي: ذكر المصنف في هذا الكتاب ما صح لديه مما أسنده الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأ بمسند العشرة، وأهل البيت، والموالي، وبعض مسند ابن عباس، ومات قبل إكماله. وتجدر الإشارة إلى أن القدر الموجود بين أيدينا من الكتاب هو مسند عمر بن الخطاب، ومسند علي بن أبي طالب، ومسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين، أما بقية المسانيد التي ذكرها ابن جرير في كتابه فلم تصل إلينا، فما زالت إلى هذه اللحظة في الكتب المفقودة.

إضافة أنه تكلم في كتابه على الأحاديث من حيث الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف، وبيان العلل، وكذلك تكلم عن فقه الأحاديث، مع بيان اختلاف العلماء وأقوالهم وأدلتهم في المسائل المختلفة، وكذلك تحدث عن غريب الأحاديث ومعاني الكلمات وما شابه ذلك.

تاسعاً: كتاب "الضعفاء الكبير" للعقيلي:

قال ابن عبد البر: وَذَكَرَ الْعُقَيْلِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: "رَأَيْتُ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عُثْمَانَ مَا حَالُكَ؟ فَقَالَ: صِرْتُ إِلَى خَيْرٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أُحْمَدْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا خَرَجَ مِنِّي مِنَ الرَّأْيِ"[2].

والعقيلي: هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيليُّ، المتوفى 326هـ[3].

واسم كتابه: "الضعفاء الكبير". وقد صحت نسبة هذا الكتاب إلى مصنفه[4]، وهذا ما نص عليه كثير من العلماء الذين ترجموا للإمام العقيلي، قال الذهبي عند ترجمته: مصنف كتاب الضعفاء[5]. بينما وصفه ابن عبد البر بالتاريخ. وقد حُقِّق هذا الكتاب، وله عدة طبعات منها: طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق عبد المعطي قلعجي بتاريخ 1984 م، وكذلك طبع طبعة أخرى بدار مجد الإسلام ودار ابن عباس بتحقيق الدكتور/ مازن السرساوي بتاريخ 2008 م. وهو من أفضل الطبعات وأجودها.

وقد جاء اسم الكتاب على اللوحة الأولى من النسخ الخطية، وخاصة نسخة الظاهرية: "كتاب الضعفاء، ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يُتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يُتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، مؤلَّفٌ على حروف المعجم"[6].

---

[1] الفهرست، لابن النديم (ص 288)، كشف الظنون (514/1).

[2] جامع بيان العلم وفضله (1077/2). لم أعثر على هذا القول عند العقيلي في كتابه.

[3] هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر. ينظر: الأنساب للسمعاني (341/9). وهو محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العقيلي الحجازي 326 هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (236/15).

[3] سير أعلام النبلاء (236/15).

[4] كشف الظنون (521/1)، والرسالة المستطرفة (ص 144).

[5] سير أعلام النبلاء (236/15).

[6] ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب، قلعجي (44/1)، والسرساوي (23/1)، وقسم التحقيق بدار الأصيل (24/1). والمقفى، للمقريزي (453/6).

وقد اختُلف في تسمية الكتاب؛ فقيل: "الضعفاء"[1]، وقيل: "الضعفاء والمتروكين"[2]، وقيل: "التاريخ الكبير"[3]، وقيل: "التاريخ"[4]، وقيل: "الجرح والتعديل"[5]. فأما تسميته بـ: "التاريخ الكبير"، أو "التاريخ"، ففيه نظر؛ لأن كتاب "التاريخ الكبير"، مصنَّفٌ مستقلٌ، وهو كبير الحجم، ومن خلال النظر في عزو العلماء إليه نجد النقول عنه متعلقة بالثقات والضعفاء؛ ما يؤكد أنه أوسع وأعم من كتاب الضعفاء الذي ينحصر فيه الضعفاء. وأقرب تسميةٍ للتاريخ الكبير "الجرح والتعديل". ويبدو أن العقيلي جمع "التاريخ الكبير"، ثم جرَّد منه الكلامَ على الرواة جرحاً وتعديلاً، فخصَّصهم بعد ذلك بكتاب: "الجرح والتعديل"، ثم أفرد المُتَكَلَّم فيهم بكتاب: "الضعفاء". وإنما سُمِّي بـ: "الضعفاء"، أو: "الضعفاء والمتروكين"، على سبيل الاكتفاء بالإجمال الوارد في أول العنوان، أو من قبيل اختصار العنوان الطويل[6].

ويُعدُّ هذا الكتاب مرجعاً مهماً من مراجع كتب الجرح والتعديل، وهي التي تُعنى بذكر أسماء الرواة وأحوالهم، من حيث الصحة والضعف والجرح والتوثيق وما شابه ذلك، مع العلم أن هذا الكتاب اختص بذكر الرواة الضعفاء دون غيرهم من الرواة.

وقد رتَّب الإمام العقيلي كتابه على حسب حروف المعجم، فبدأه بحرف الألف ثم ختمه بحرف الياء. ومن الواضح في هذا الكتاب أنه كان يسوق أقوال العلماء في الرواة بإسناده إليهم.

عاشراً: كتاب "بهجة المجالس" لابن عبد البر:

قال ابن عبد البر: وَأَفْرَدْنَا لِلنَّظْمِ وَالنَّثْرِ بَابًا فِي كِتَابِ بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ، وَمَنْ صَحِبَهُ التَّوْفِيقُ أَغْنَاهُ مِنَ الْحِكْمَةِ يَسِيرُهَا، وَمِنَ الْمَوَاعِظِ قَلِيلُهَا، إِذَا فَهِمَ وَاسْتَعْمَلَ مَا عَلِمَ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"[7].

فقد أفاد قولُ ابنِ عبد البر: "وَأَفْرَدْنَا"، أن الكتاب من تصنيفه، وأن اسم كتابه: "بهجة المَجَالس وأُنس المُجَالِس وشحذ الذاهن والهاجس". وقد صحَّت نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه[8]، وقد حقق هذا الكتاب الأستاذ/ محمد مرسي الخولي، ونشرته: دار الكتب العلمية ببيروت.

ويُعدُّ هذا الكتاب من الكتب المعتبرة في الأدب والفنون، وهو خلاصة ما وصل إليه ابن عبد البر من حفظه ورعايته ومطالعته لكتب العلماء الذي سبقوه، فقال فيه: "وقد جمعت في كتابي هذا من الأمثال السائرة، والأبيات النادرة، والحكم البالغة، والحكايات الممتعة في فنون كثيرة وأنواع جمة، من معاني الدين والدنيا، ما انتهى إليه حفظي ورعايتي، وضمته روايتي وعنايتي؛ ليكون لمن حفظه ووعاه، وأتقنه وأحصاه، زيناً في مجالسه، وأنساً لمجالسه، وشحذاً لذهنه وهاجسه"[9].

ويمكن القول: بأن هذا الكتاب من أوائل ما صنفه الحافظ ابن عبد البر؛ يشهد لهذا أنه أحال إليه في مواضع عدة من كتبه الأخرى[10].

---

[1] ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (115/4)، والبدر المنير (769/5).

[2] ينظر: المعجم المفهرس، لابن حجر (ص171رقم661).

[3] ينظر: التمهيد (44/5).

[4] ينظر: البدر المنير (746/5).

[5] ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير (47/13).

[6] ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب، من قبل قسم التحقيق بدار الأصيل (24/1_29).

[7] جامع بيان العلم وفضله (1118/2).

[8] ينظر: مقدمة تحقيق الكتاب، وفيه صورة واضحة لواجهة مخطوطة الكتاب، نسخة مراد ملا بمعهد المخطوطات، وينظر: كشف الظنون (1/ 258).

[9] بهجة المجالس (36/1).

[10] ينظر: التمهيد (23/ 24)، والاستذكار (515/8)، والاستيعاب (1165/3).

أما عن منهجه في الكتاب فقد جعله في (132) باباً، يفتتح الباب منها بما تيسر من الآيات والأحاديث التي تخدم هذا الباب، ثم يورد أشعار العرب وحكمها، أو ما أُثر عن غيرهم من العجم والروم، من كل ما قيل في معنى الباب، أو ضده؛ ليكون أبلغ وأشفى وأمتع.

المطلب الثاني: الموارد المفقودة

أولاً: كتاب "المعرفة" للحلواني:

قال ابن عبد البر: "وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا يَقُولُ: "لَوْ عُورِضَ الْكِتَابُ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا كَادَ يَسْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ سَقْطٌ". أَوْ قَالَ: "خَطَأٌ"[1]. وقال في موضع آخر: "وَذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ، وَلِأَخٍ لِي، وَابْنِ عَمٍّ، وَنَحْنُ فِتْيَانٌ نَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ: "لَا تَحْقِرُوا أَنْفُسَكُمْ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِكُمْ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُعْضِلُ دَعَا الْفِتْيَانَ فَاسْتَشَارَهُمْ يَبْتَغِي حِدَّةَ عُقُولِهِم"[2].

والحلواني: هو الْحَسَن بن علي بن محمد الهُذَلي[3] الخَلاَّل، أَبُو عَلِيّ الحُلْوَانيّ[4]، المتوفَّى 242 هـ[5]. وقد كان ثقةً، حافظاً[6].

وأما كتاب "المعرفة"، فقد عزا إليه ابن عبد البر في مواضع عدة من كتبه الأخرى[7]، وكذا عزا إليه ابن حجر[8]. ولم أقف على من ترجم له، ذكر هذا الكتابَ، غير أن ابن حجر نصَّ على أنه كان صاحب تصانيف، فقال: "ثقة حافظ، له تصانيف"[9]، وذكر ابن نقطة أنه صاحب السنن[10]؛ مما يؤكد أن له مصنفات عدة، لكنها في عداد المفقود، منها كتاب المعرفة.

ثانياً: كتاب "جامع القراءات" لابن مجاهد:

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (338/1). ولم أقف على هذا الأثر في مصنف عبد الرزاق؛ غير أني وجدته بسنده في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب (14/1)، ولكنه عزاه للمزني، وليس لمعمر، فقال: "أَخْبرنِي أَبُو عبد الله الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الْحسن الْمُؤَدب قِرَاءَة عَلَيْهِ، عَن أبي سعد عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الاسترابادي، قَالَ حَدثنِي مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن هَارُون أَبُو بكر الشَّاشِي بسمرقند، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الأرزناني، قَالَ حكى لنا عَن الْمُزنِيّ، يَعْنِي: أَبَا إِبْرَاهِيم إِسْمَاعِيل بن يحيى، أَنه قَالَ: لَو عورض كتاب سبعين مرّة لوجد فِيهِ خطأ، أَبى الله أَن يكون كتاب صَحِيحاً غير كِتَابه". ولعلَّ هذه العبارات منفصلة، ولكنها متفقة في المعنى، والله أعلم.

[2] جامع بيان العلم وفضله (365/1). وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (364/3)، من طريق أبي محمد بن حيان عن أحمد بن الحسين الحذاء، عن علي بن المديني، عن يوسف بن الماجشون عن الزهري به.

[3] هذه النسبة إلى قبيلة هذيل، ويقال لها: هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر: الأنساب (391/13).

[4] هذه النسبة إلى بلدة حلوان، وهي آخر حد عرض سواد العراق. ينظر: الأنساب (213/4).

[5] ينظر: تاريخ بغداد (265/7)، وتهذيب الكمال (259/6).

[6] ينظر: تاريخ بغداد (366/7).

[7] ينظر: الاستيعاب (1092/3)، والتمهيد (118/1)، (115/4)، (105/6).

[8] ينظر: الإصابة (124/5)، وتهذيب التهذيب (5/8).

[9] تقريب التهذيب (ص:162).

[10] إكمال الإكمال (355/2).

قال ابن عبد البر: "وَرَأَيْتُ فِيَ كِتَابِ جَامِعِ الْقِرَاءَاتِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَنَاذِرَ قَالَ: "سَأَلْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ حَتَّى مَتَى يَحْسُنُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟ فَقَالَ: "مَا دَامَ تَحْسُنُ بِهِ الْحَيَاةُ"[1].

وهو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر المقري 324 هـ[2]. وقد ذكر ابن عبد البر كتاب ابن مجاهد باسم: "جامع القراءات"، بينما ذكره غيرُ واحد من العلماء باسم: "كتاب السبعة"[3]، أو "السبعة في القراءات"[4]، أو "اختلاف السبعة"[5]، كما ذُكِر باسم: "كتاب القراءات"[6]، و"القراءات الكبير"[7].

وقال ابن النديم: "وله من الكتب: كتاب القراءات الكبير، وكتاب القراءات الصغير، وكتاب الياءات، وكتاب الهاءات، وكتاب قراءة أبي عمرو، وكتاب قراءة ابن كثير، وكتاب قراءة عاصم، كتاب قراءة نافع، وكتاب قراءة حمزة، وكتاب قراءة الكسائي، وكتاب قراءة ابن عامر، وكتاب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم"[8].

ويبدو –والله أعلم– أن المراد بكتاب السبعة: (قراءة أبي عمرو)، و(قراءة ابن كثير)، و(قراءة عاصم)، و(قراءة نافع)، و(قراءة حمزة)، و(قراءة الكسائي)، و(قراءة ابن عامر)؛ حيث صنف كلَّ قراءةٍ في كتاب على حدة، ثم بدا له أن يجمعها في كتاب جامع، وهو كتاب "القراءات الكبير"، وعليه تُحمل تسميةُ ابن عبد البر "جامع القراءات".

ولهذا قال محمد محيسن: "أبو بكر ابن مجاهد الإمام المشهور، وصاحب كتاب السبعة في القراءات"[9].

وبعد البحث والتنقيب والنظر في ترجمة الإمام ابن مجاهد؛ فإن هذا الكتاب مفقودٌ؛ وهو ما أكده الدكتور صلاح ساير العبيدي من كلية الآداب بجامعة تكريت بالعراق، في مقال له نشر بعنوان: (المفقود من مؤلفات ابن مجاهد البغدادي)، فقال: "ذكر علماء التراجم لابن مجاهد كتباً ومؤلفات مفقودة، مثل: جامع القراءات، وقراءة أبي عمرو، وقراءة ابن كثير، وكتاب النقط والشكل، وغيرها، وهناك نُقُول في كثير من كتب القراءات والرسم عن هذه الكتب المفقودة لابن مجاهد، مثل: كتاب الإرشاد لأبي الطيب بن غلبون، وكتاب الإقناع لابن الباذش، وجامع البيان للداني، والمقنع له أيضاً"[10].

ثالثاً: كتاب "المُغْرِب عن المَغْرِب" للحسين بن سعيد:

قال ابن عبد البر: "وَذَكَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ الْمُغْرِبُ عَنِ الْمَغْرِبِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ سُحْنُونَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، لِمَالِكٍ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالْبُيُوعِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: "وَبِمَ ذَلِكَ؟"، قَالَ: بِكَ، فقَالَ: "أَنَا لَا أَعْرِفُ الْبُيُوعَ فَكَيْفَ يَعْرِفُونَهَا بِي؟"[11].

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (407/1).

[2] تاريخ بغداد (352/5).

[3] تاريخ الإسلام، للذهبي (897/2)، (490/8). وسير أعلام النبلاء، للذهبي (527/9)، (39/10). ومعرفة القراء، للذهبي (ص108)، (ص197). والوافي بالوفيات (130/8). وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (559/1)، (561/1)، (75/2). وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (1119/3).

[4] تاريخ الإسلام (558/5).

[5] طبقات المفسرين، للداوردي (380/1).

[6] تاريخ بغداد (155/8)، (241/7)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (153/72).

[7] الأعلام (ص261).

[8] ينظر: الفهرست (ص50)، والأعلام (ص261).

[9] معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محيسن (69/1).

[10] ملتقى أهل التفسير، تاريخ نشر المقال 2012/8/9م.

[11] جامع بيان العلم وفضله (533/1).

وبعد البحث والدراسة المستفيضة لم أقف على هذا الكتاب بهذا الاسم إلا في هذا الموضع، ولم أجد من أحال إليه سواه، كما لم أقف على ترجمة مؤلفه؛ مما يُشير إلى أن الكتاب في عداد المفقود من كتب التراث الكثيرة المفقودة، كما يُشير إلى سعة اطلاع ابن عبد البر ومعرفته بالمصادر والمراجع.

وقد جاء ذكرُ كتبٍ متشابهةٍ في الاسم، فذكر كلٌّ من: الصفدي[1]، وصلاح الدين[2]، والمقريزي[3]، والسيوطي[4]، والسوسي[5]، كتاباً باسم: "المغرب"، وذكره المقريزي باسم: "المغرب في حلي بلاد المغرب"[6]، وفي موضع آخر: "المغرب في حلي المغرب"، بدون لفظة "بلاد"[7]، وفي موضع ثالث: "المغرب في محاسن المغرب"[8]. وذكره ابن خلكان باسم: "المغرب في أشعار أهل المغرب"[9]، وذكره الصفدي[10]، وصلاح الدين[11]، باسم: "المغرب في أخبار المغرب". ولم ينسب أحدٌ من هؤلاء العلماء الكتابَ للحسين بن سعيد، وإنما ذكر بعضهم عليَّ بن موسى بن سعيد، وبعضهم ابنَ سعيد. ومن خلال النظر يتبين أنه إذا ذُكر: "ابن سعيد المغربي"، فهو علي بن موسى بن سعيد المغربي الغماري، وأنه صاحب كتاب: "المغرب في أخبار المغرب"[12].

ويبدو –والله أعلم– أن الكتاب واحدٌ، وإن اختلفت تسمياتُه، غير أن مؤلفيه أكثرُ من واحد، حيث تعاقب في تأليفه بنو سعيد، واختتم تصنيفه وأتمَّه عليُّ بن موسى بن سعيد الأندلسي، وهو آخر من نبغ من هذه الأسرة[13]. وقد طُبع الكتابُ باسم: "المغرب في حلي المغرب"، طبعته دار المعارف العربية بالقاهرة، سنة 1955م، وحققه د. شوقي ضيف.

رابعاً: كتاب "أبيه" عبد الله النمري:

قال ابن عبد البر: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّهِ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ[14]، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: "لَقَدْ أَتَيْنَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ فَتَحَدَّثْنَا عِنْدَهَا فَقُلْنَا: أَمْلَلْنَاكِ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: "مَا أَمْلَلْتُمُونِي لَقَدْ طَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَشْفَى لِنَفْسِي مِنْ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَوْ قَالَ: مُذَاكَرَةُ الْفِقْهِ"[15].

---

[1] الوافي بالوفيات (25/21).

[2] فوات الوفيات (18/3).

[3] اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقريزي (227/1)، و(232/1).

[4] حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي (383/2).

[5] سوس العالمة، للسوسي (ص233).

[6] المقفى الكبير، للمقريزي (237/1).

[7] المصدر السابق (231/3).

[8] المصدر السابق (10/7).

[9] وفيات الأعيان (229/7).

[10] الوافي بالوفيات (158/22).

[11] فوات الوفيات (103/3).

[12] ينظر: الوافي بالوفيات (158/22)، وفوات الوفيات (103/3).

[13] ينظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقِنُّوجي (ص314)، ودولة الإسلام في الأندلس، لابن عنان (458/5).

[14] الصواب: جِسْرُ بْنُ الْحَسَنِ اليَمَانِي. ينظر: تاريخ دمشق (156/70)، والمزي في تهذيب الكمال (355/35)، والتكميل في الجرح والتعديل، لابن كثير (337/4). ويشهد لهذا أنه في ترجمة جسر بن الحسن، ذُكِر عونُ بنُ عبد الله من شيوخه، وذُكِر الأوزاعيُّ من تلاميذه: ينظر: تهذيب الكمال (556/4)، وميزان الاعتدال (398/1)، وتهذيب التهذيب (78/2).

[15] جامع بيان العلم وفضله (428/1). وأخرجه أحمد في الزهد (ص136ح921)، وأبو نعيم في الحلية (241/4)، والخطيب في تاريخه (622/16)، ثلاثتهم من طريق المسعودي عن عون به، بنحوه.

بعد البحث والتدقيق فقد وجدت ترجمةً حافلةً لوالد الإمام ابن عبد البر، وهو: عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو محمد النّمري، المتوفَّى 380هـ[1]. وقد كان أحد العلماء البارزين في عصره، غير أني لم أقف له على كتاب معين صنفه بخط يده، ولم يذكره أحد من العلماء الذين ترجموا له وإنما يذكرونه بعمله وأنه كان يُقرأ الناس. ولعلَّه قصد بكتاب أبيه: مروياته التي يرويها عن شيوخه ويدونها في صحيفة، جرياً على عادةِ المحدثين من كتابة مروياتهم عن شيوخهم، وهذا ما يُعرف بالوجادة، وهي أحد طرق تحمل الحديث عن الشيخ[2].

خامساً: كتاب "القياس" لعبيد الله الشافعي:

قال ابن عبد البر: وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي كِتَابِ الْقِيَاسِ مِنْ كُتُبِهِ فِي الْأُصُولِ، فَقَالَ: "مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَلَا غَيْرِهِمْ، مِمَّنْ لَهُ نَبَاهَةٌ سَبَقَ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ إِلَى الْقَوْلِ بِنَفْيِ الْقِيَاسِ وَالِاجْتِهَادِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ "[3]. وقال في موضع آخر: "وَذَكَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيُّ الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْقِيَاسِ جُمَلًا مِمَّا ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ"[4].

وأبو القاسمُ: هو عُبيْدُ الله بن عُمَر بن أحمد بن جَعْفَر القَيْسيّ الشّافعي، المتوفي 360هـ[5]. واسم كتابه: "القياس"، وقد نص الإمام الذهبي على أنه صاحب تصانيف[6]، وقال الداني: "كان إماماً في الفقه على مذهب الشافعي وغيره، كثير التصنيف في أصول الأحكام وغير ذلك"[7].

وبعد البحث لم أقف على هذا الكتاب مخطوطاً ولا مطبوعاً، ولم ينص عليه أحد من العلماء، غير أنهم ذكروا له مصنفات في أصول الأحكام، ولعله يندرج تحت هذا الباب، والله أعلم.

سادساً: كتاب "المبسوط" لأبي إسحاق القاضي:

قال ابن عبد البر: "وَذَكَرَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي فِي الْمَبْسُوطِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ: "إِنَّمَا عَلَى الْحَاكِمِ الِاجْتِهَادُ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّأْيُ، فَإِذَا اجْتَهَدَ وَأَرَادَ الصَّوَابَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ، فَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ"[8]. وقال أيضاً: "وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ الْمَبْسُوطِ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكًا وَاللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولَانِ فِي اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... "[9].

هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي المالكي، المتوفي 282هـ[10].

---

[1] ينظر: جذوة المقتبس (ص256)، وترتيب المدارك (299/6)، ووفيات الأعيان (71/7)، والوافي بالوفيات (264/17)، وتاريخ الإسلام (480/8)، وشجرة النور الزكية (149/1)، وجمهرة تراجم فقهاء المالكية (749/2).

[2] ينظر: فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (26/2).

[3] جامع بيان العلم وفضله (860/2).

[4] جامع بيان العلم وفضله (883/2).

[5] ينظر: تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي (295/1).

[6] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص 191).

[7] غاية النهاية في طبقات القراء (490/1).

[8] جامع بيان العلم وفضله (884/2).

[9] جامع بيان العلم وفضله (906/2).

[10] ينظر: سير أعلام النبلاء (339/13).

وقد وقع تصحيفٌ أو قلبٌ في الاسم، والغالب أنه ليس من الإمام ابن عبد البر؛ لأنه في الموضع الآخر، ذكره باسم: "إسماعيل بن إسحاق"، وكذا صنع في كتبه الأخرى[1]. ويشهد لهذا أن جميع من ترجم له، أو عزا إليه، ذكره على هذا النحو، وذكر كتابه: "المبسوط"[2]؛ مما يؤكد صحة نسبته إليه.

وبعد البحث لم أقف على هذا الكتاب مخطوطاً ولا مطبوعاً، ولعل الله ييسر لنا من يعثر عليه؛ فهو كتاب قيم في الفقه المالكي، اعتمدت عليه أكثر كتب الفقه المالكي، وهو من أشهر كتب القاضي إسماعيل كما نص على ذلك غير واحد من أهل العلم[3].

سابعاً: كتاب "أدب القضاة" للشافعي:

قال ابن عبد البر: "وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْقُضَاةِ: أَنَّ الْقَاضِيَ وَالْمُفْتِيَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْضِيَ وَيُفْتِيَ حَتَّى يَكُونَ عَالِمًا بِالْكِتَابِ، وَبِمَا قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِهِ، وَعَالِمًا بِالسُّنَنِ وَالْآثَارِ، وَعَالِمًا بِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ، حَسَنَ النَّظَرِ، صَحِيحَ الْأَوَدِ، وَرِعًا مُشَاوِرًا فِيمَا اشْتُبِهَ عَلَيْهِ"[4].

والشافعي: هو أبو عبد الله محمد بن إدريس، المتوفي 204هـ. واسم الكتاب: "أدب القاضي"، كما ذكر ابن عبد البر؛ بيْد أنَّ كلَّ من عزاه للإمام الشافعي، ذكره باسم "أدب القاضي"، وهو الصواب[5].

وكذا ذكر محقق كتاب أدب القضاء لابن أبي الدم الشافعي، في مقدمة تحقيقه عنوان: "الكتب المؤلفة في أدب القضاء"، وذكر ما أُلِّف في أدب القضاء قبل ابن أبي الدم المتوفَّى 642هـ وبعده، وساق تحته العشرات من المصنفات ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود، وذكر كتابَ "أدب القاضي" للإمام الشافعي، وأشار إليه أنه في عداد المفقود[6].

ثامناً: كتاب "الخلاف" لابن خُويز المالكي:

قال ابن عبد البر: "حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُوَازٍ مِنْدَادٌ الْمِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِ الْإِجَارَاتِ مِنْ كِتَابِهِ فِي الْخِلَافِ قَالَ مَالِكٌ: لَا تَجُوزُ الْإِجَارَةُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالتَّنْجِيمِ"[7].

وقيل: محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق بن خُوَيْز بن مِنْداد المالكي، المتوفى 390هـ. وقيل: محمد بن أحمد بن عبد الله بن خواز، وقيل: يكنى بأبي بكر[8].

---

[1] ينظر: الاستذكار (93/1)، (455/1)، والتمهيد (199/1، والكافي في فقه أهل المدينة (169/1).

[2] ينظر: الإرشاد، للخليلي (501/2)، وترتيب المدارك (140/3)، ومعجم السفر، للسِّلفي (ص431)، والتوسط بين مالك وابن القاسم، للجبيري (ص157)، والنوادر والزيادات، للقيرواني (623/1)، وديوان الأحكام الكبرى، للجياني (ص580)، والبيان والتحصيل، لابن رشد (84/4)، وشرح التلقين، للمازري (828/1)، والديباج المذهب، لليعمري (289/1)، والجامع لمسائل المدونة، للصقلي (836/5).

[3] ترتيب المدارك وتقريب المسالك (291/4).

[4] جامع بيان العلم وفضله (908/2).

[5] ينظر: قواطع الأدلة في الأصول، للسمعاني (165/2)، والفهرست (ص260)، وكشف الأسرار، لعلاء الدين البخاري (102/4)، والحاوي الكبير، للماوردي (413/6)، وإجمال الإصابة في أقوال الصحابة، للعلائي (ص43)، والبحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي (286/8)، وإرشاد الفحول، للشوكاني (232/2).

[6] أدب القضاة، لابن أبي الدم الشافعي (56/1).

[7] جامع بيان العلم وفضله (942/2).

[8] ترتيب المدارك وتقريب المسالك (77/7)، وتاريخ الإسلام (680/8)، والوافي بالوفيات (39/2)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة (78/3).

واسم كتابه: "الخلاف". وقد صحَّت نسبتُه إليه؛ فقد نص على ذلك غير واحد من أهل العلم[1]. لكن الكتاب في عداد الكتب المفقود، فلم أقف عليه مخطوطاً ولا مطبوعاً.

تاسعاً: كتاب "فضائل سُحنون" للخُشَنيُّ:

قال ابن عبد البر: "وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ بْنِ أَسَدٍ الْخُشَنِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي فَضَائِلِ سُحْنُونٍ، قَالَ: أَنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ النَّحَّاسُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُحْنُونَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: "مَا أَدْرِي مَا هَذَا الرَّأْيِ سُفِكَتْ بِهِ الدِّمَاءُ وَاسْتُحِلَّتْ بِهِ الْفُرُوجُ وَاسْتُخِفَّتْ بِهِ الْحُقُوقُ غَيْرَ أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا صَالِحًا فَقَلَّدْنَاهُ"[2].

والخشني: هو أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخُشَنيُّ[3]، القَيْرَواني[4]، المتوفي 361هـ[5]. وقد صحت نسبةُ هذا الكتاب إليه؛ حيث ذكر جماعةٌ من العلماء في ترجمته تصانيفَ عدة، منها هذا الكتاب، غير أنهم ذكروه باسم: "مناقب سحنون"[6]. وقد ترجم له جماعةٌ آخرون، وذكروا له مصنفات عدة، ولم يذكروا من بينها "فضائل سحنون"، أو "مناقب سحنون"[7].

وبعد البحث والتنقيب فلم أقف على هذا الكتاب مطبوعاً ولا مخطوطاً، فهو لا يزال في عداد الكتب المفقودة.

عاشراً: كتاب "الضعفاء" للموصلي:

قال ابن عبد البر: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ الْمَوْصِلِيُّ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي فِي آخِرِ كِتَابِهِ فِي الضُّعَفَاءِ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُقَدِّمُهُ عَلَى وَكِيعٍ"[8].

والموصلي: هو محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة أبو الفتح الأزدي الموصلي، المتوفى374هـ[9]. وقد صحت نسبة الكتاب إليه؛ حيث عزاه له جماعةٌ من العلماء باسم: "الضعفاء"[10]. بينما ذكره آخرون باسم: "الضعفاء والمتروكين"[11]. وبعد البحث تبين أن هذا الكتاب من الكتب المفقودة[12].

الحادي عشر: كتاب "العلل" للساجي:

---

[1] ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (77/7)، وتاريخ الإسلام (680/8)، والوافي بالوفيات (39/2)، ولسان الميزان، لابن حجر (359/7)، وشجرة النور الزكية (154/1)، ومعجم المؤلفين (280/8).

[2] جامع بيان العلم وفضله (1072/2).

[3] هذه النسبة إلى قبيلة، وهي بطن من قضاعة، وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة. ينظر: الأنساب (139/5).

[4] هذه النسبة إلى القيروان، وهي بلدة بالمغرب عند إفريقية. ينظر: الأنساب (10/ 534)، وشذرات الذهب، لابن العماد (325/4).

[5] تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي (114/2)، سير أعلام النبلاء (232/12)، وشذرات الذهب (325/4).

[6] ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون (213/2)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف (141/1).

[7] مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي (281/2)، وشذرات الذهب (325/4).

[8] جامع بيان العلم وفضله (1082/2).

[9] ينظر: سير أعلام النبلاء (347/16).

[10] ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (285/1)، وتهذيب الكمال (34/23)، وسير أعلام النبلاء (53/10)، وتاريخ الإسلام (348/5)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (418/5)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوْبَغَا (326/4)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (398/2).

[11] ينظر: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال (ص102)،

[12] ينظر: الرسالة المستطرفة (ص144)، وملخص البحث المحكم بعنوان: "الرواة الذين ضعفهم الإمام الأزدي بلا حجة، الواردة ذكرهم في كتاب تقريب التهذيب: دراسة نقدية"، للدكتور/ محمود حميد العيساوي، نشرته جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

قال ابن عبد البر: "وَتَكَلَّمَ فِي مَالِكٍ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرَهُ السَّاجِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلَلِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَابْنُ أَبِي يَحْيَى، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَعَابُوا أَشْيَاءَ مِنْ مَذْهَبِهِ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُهُمْ"[1].

والساجي: هو أبو يحيى هو زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن السَّاجيُّ[2]، المتوفى 307 هـ[3].

واسم كتابه: "العلل"، وقد صحت نسبة الكتاب إليه[4]، وهو ما نصَّ عليه الذهبي، فقال: "وللساجي مصنف جليل في علل الحديث يدل على تبحره وحفظه، ولم تبلغنا أخباره كما في النفس"[5]. غير أن هذا الكتاب لا يزال في المفقودات من الكتب ولا يعلم عنه شيء.

الخاتمة

*** أهم النتائج:**

أولاً: برزت مكانة كتاب جامع بيان العلم وفضله بين كتب السنة، وكذا برزت جهود مؤلفه الكبيرة في كتابته لهذا الكتاب، من خلال اطلاعه ورجوعه إلى المصادر والموارد عند المحدثين وغيرهم.

ثانياً: تُعدُّ دراسة الموارد والمصادر من أهم الأسس في دراسة التراث العلمي والثقافي؛ لأنه يُتعرف من خلالها على النتاج والتراث العلمي الكبير لعلماء الإسلام عبر القرون.

ثالثاً: أثبتت المقارنة بين النصوص التي ذكرها ابنُ عبد البر في كتابه، والكتبَ التي عزا إليها تلكَ النصوص، معرفةَ المطبوعِ منها والمخطوط والمفقود، فقد بلغت موارد ابن عبد البر واحدٌ وعشرون مورداً: منها عشرة موارد مطبوعة، ومنها إحدى عشر مورداً مفقوداً، لا يُعلم عنها شيءٌ؛ مما يستلزم البحث عنها، وليس منها مخطوط واحد؛ وبالجملة لا يُعدُّ ابنُ عبد البر مُكثراً من الإحالة إلى الموارد.

رابعاً: كشفت الدراسةُ عن المصنفات التي صُنِّفت في علومٍ عدةٍ؛ مما يدلُّ على تنوع المعرفة عند الحافظ ابن عبد البر في كتابه؛ فقد تنوعت موارده؛ مما يدلُّ على سعة علمه واطلاعه: فمنها ما كان في الحديث وتدوينه، كصحيح البخاري، وسنن أبي داود، والجامع لابن وهب، وتهذيب الآثار، ومنها ما كان في شرح الحديث، كالتمهيد والاستذكار لابن عبد البر، ومنها ما كان في التاريخ، كتاريخ الطبري، والمُغْرِب عن المَغْرِب لابن سعيد، ومنها ما كان في نقد الرجال، كضعفاء العقيلي الكبير، والضعفاء للموصلي، ومنها ما كان في علل الحديث، كالتمييز لمسلم، والعلل للساجي، ومنها ما كان في الفقه وأصوله، كالمبسوط للقاضي أبي إسحاق، والقياس لأبي القاسم الشافعي، ومنها ما كان في الأدب والفنون المتنوعة المتعددة، كبهجة المجالس لابن عبد البر، والمعرفة للحلواني، وفضائل سُحنون للخُشَنيُّ. ومنها ما كان في القراءات القرآنية، كجامع القراءات

---

[1] جامع بيان العلم وفضله (1115/2).

[2] بفتح السين المهملة وبعدها الجيم، هذه النسبة إلى الساج وهو خشبٌ يحمل من البحر إلى البصرة يعمل منه الأشياء. ينظر: الأنساب (10/7).

[3] سير أعلام النبلاء (121/11).

[4] ينظر: طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص104)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك (142/3)، والانتقاء، لابن عبد البر (ص150)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (300/3)، وطبقات الشافعية، للإسنوي (316/1)، والرسالة المستطرفة (ص148)، والتنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي (618/2).

[5] سير أعلام النبلاء (122/11).

لابن مجاهد، ومنها ما كان في القضاء وآدابه، كأدب القضاء للشافعي، ومنها ما كان في مسائل الخلاف الفقهي، كالخلاف لابن خُويز المالكي.

خامساً: عزا ابن عبد البر وأحال إلى ثلاثة كتبٍ مِنْ تأليفه هو، وهي: التمهيد، وقد أكثر من العزو إليه، في اثني عشر موضعاً، والاستذكار، وقد عزا إليه في موضع واحد فقط، وكذا في بهجة المجالس.

سادساً: لم يتقيد ابن عبد البر باللفظ عند العزو للمورد، وإنما يعزو إليه بالمعنى، ويشهد لهذا عزوه لحديثٍ في سنن أبي داود، وآخر في تمييز مسلم، فإنه تصرَّف فيه بمعناه، وأحياناً يذكر النصَّ مختصراً، ويكتفي بالإشارة إلى المورد، كأنَّه يُحيل عليه، كما صنع مع تاريخ الطبري.

سابعاً: أحال ابن عبد البر إلى موارد عدة، وبالرجوع إليها، لم نجد النصَّ المُشار إليه، كما صنع في جامع ابن وهب، وتهذيب الآثار للطبري، وضعفاء العقيلي؛ مما يُشعر بأنه وقع على نسخٍ مخطوطة لهذه الموارد بخلاف التي طُبعت وحُقِّقت، أو أنه وقع في الوهم.

ثامناً: لقد صحت نسبةُ هذه الموارد وعزوها لأصحابها من حيث العموم، ومع ذلك فهناك مغايرة في تسمية بعض الموارد، كما في "فضائل سحنون"، والصواب: "مناقب سحنون"، و"أدب القضاة" للشافعي، والصواب: "أدب القاضي"، و"جامع القراءات" لابن مجاهد، والصواب: "كتاب السبعة". وقد تكون المغايرة في اسم مؤلف المورد، كما صنع مع صاحب كتاب المبسوط "إسحاق بن إسماعيل"، والصواب: "أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق".

تاسعاً: لقد تفرد ابن عبد البر بالعزو إلى موارد لم يُشر إليها أحدٌ ممن سبقه أو جاء بعده، كما في كتاب أبيه، وكذا في كتاب القياس لأبي القاسم الشافعي، وكتاب المغرب عن المغرب للحسين بن سعيد.

عاشراً: وقع ابن عبد البر في التصحيف، حين العزو إلى نصِّ المورد، كما في العزو إلى رواية البخاري في صحيحه عن بشر بن حفص، والصواب عند البخاري: عن قيس بن حفص؛ فهو من شيوخه، وليس في شيوخه من اسمه بشر بن حفص.

*** التوصيات:**

أوصي إخواني الباحثين بالعناية بموارد ابن عبد البر في باقي مصنفاته، وكذا بموارد غيره من العلماء في مصنفاتهم.

وصلى اللهم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

1_ ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ، ليث سعود جاسم، دار الوفاء للطباعة والنشر بالمنصورة، 1988م.

2_ اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي 845هـ، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، ود. محمد حلمي محمد أحمد، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

3_ إجمال الإصابة في أقوال الصحابة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي 761هـ، تحقيق: د. محمد سليمان الأشقر، جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، ط الأولى 1407هـ.

4_ أدب القضاة، شهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الهمداني، المعروف بابن أبي الدم الشافعي 642هـ، تحقيق: د. محيى هلال السرحان، مطبعة الإرشاد ببغداد، ط الأولى 1404هـ_1984م.

5_ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني 1250هـ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط الأولى 1419هـ_1999م.

6_ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي 446هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، ط الأولى 1409هـ.

7_ الاستذكار، يوسف بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن عبد البر النمري القرطبي 463هـ، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى، 1421هـ_2000م.

8_ الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 852هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى 1415هـ.

9_ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي 1396هـ، دار العلم للملايين ببيروت، ط الخامسة عشر 1423هـ_2002م.

10_ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، ابن عبد البر 463هـ، دار الكتب العلمية ببيروت.

11_ الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني 562هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد–باكستان، ط الأولى 1382هـ_1962م.

12_ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي 879هـ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة باليمن، ط الأولى 1432هـ_2011م.

13_ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي 256هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط الأولى 1422هـ_2001م.

14_ الجامع لمسائل المدونة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي 451هـ، تحقيق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الأولى 1434هـ_2013م.

15_ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي 450هـ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى 1419هـ_1999م.

16_ البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي 794هـ، دار الكتبي، ط الأولى 1414هـ_1994م.

17_ بستان العارفين، محيي الدين يحيى بن شرف النووي 676هـ، دار الريان للتراث.

18_ البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي 774هـ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى 1408هـ_1988م.

19_ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، المعروف بابن الملقن الشافعي المصري 804هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض، ط الأولى 1425هـ_2004م.

20_ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي 599هـ، دار الكاتب العربي بالقاهرة، ط الأولى 1967م.
21_ بهجة المجالس وأنس المجالس، ابن عبد البر 463هـ، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية بلبنان.
22_ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي 748هـ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط الأولى 1424هـ_2003م.
23_ تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري 310هـ، دار التراث ببيروت، ط الثانية 1387هـ.
24_ تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 463هـ، دار الكتب العلمية ببيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط الأولى 1417هـ،1996م.
25_ تاريخ علماء الأندلس، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي 403هـ، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الثانية 1408هـ_1988م.
26_ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني852هـ، تحقيق: محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية بيروت.
27_ تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، المعروق بابن المِبْرَد الحنبلي 909هـ، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر بسوريا، ط: الأولى 1432هـ_2011م.
28_ تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي 748هـ، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى 1419هـ_1998م.
29_ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي 544هـ، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، ومحمد بن شريفة، وسعيد أحمد أعراب: مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب، ط الأولى 1981هـ_1983م.
30_ تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 852هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد بدمشق، ط الأولى 1406هـ_1986م.
31_ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر 463هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ط الأولى 1387هـ.
32_ التمييز، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري 261هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر بالسعودية، ط الثالثة 1410هـ.
33_ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي 742هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الأولى 1400هـ_1980م.
34_ تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي 370هـ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط الأولى 2001م.
35_ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني 1386هـ، تعليقات: محمد ناصر الدين الألباني وزهير الشاويش وعبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط الثانية 1406هـ_1986م.
36_ التوسط بين مالك وابن القاسم في المسائل التي اختلفا فيها من مسائل المدونة، أبو عبيد قاسم بن خلف الجبيري 378هـ، تحقيق: باحُو مصطفى، دار الضياء بمصر، ط الأولى 1426هـ_2005م.

37_ التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري 1031هـ، عالم الكتب بالقاهرة، ط الأولى 1410هـ_1990م.

38_ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي 842هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الأولى 1413هـ_1993م.

39_ جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي 463هـ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي بالسعودية، ط الأولى 1414هـ_1994م.

40_ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي 488هـ، الدار المصرية للتأليف والنشر بالقاهرة، ط الأولى 1966م.

41_ جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، د. قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ط الأولى 2002م.

42_ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية بمصر، ط الأولى 1387هـ_1967م.

43_ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني 430هـ، الناشر: السعادة بمصر، ط الأولى 1394هـ_1974م.

44_ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري 799هـ، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر بالقاهرة.

45_ ديوان الأحكام الكبرى، أبو الأَصْبَغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجياني القرطبي الغرناطي 486هـ، تحقيق: يحيي مراد، دار الحديث بالقاهرة، ط الأولى 1428هـ_2007م.

46_ رجال صحيح البخاري، أو الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي 398هـ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة ببيروت، ط الأولى 1407هـ.

47_ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني 1345هـ، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية بسوريا، ط السادسة 1421هـ_2000م.

48_ الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل 241هـ، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى 1420هـ_1999م.

49_ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السّجِسْتاني 275هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية ببيروت.

50_ سوس العالمة، محمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي 1383هـ، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر بالمغرب، ط الثانية 1404هـ_1984م

51_ سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 748هـ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الثالثة 1405هـ_1985م، وتحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث بالقاهرة، ط 1427هـ_2006م.

52_ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال 578هـ، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط الثانية 1374هـ_1955م.

53_ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف 1360هـ، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية بلبنان، ط الأولى 1424هـ_2003م.

54_ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي 1089هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير بدمشق، ط الأولى 1406هـ_1986م.

55_ شرح التلقين، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي 536هـ، تحقيق: سماحة الشيخ محمَّد المختار السّلامي، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى 2008م.

56_ طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي 911هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 1403هـ_1983م.

57_ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الثانية 1413هـ.

58_ طبقات الشافعية، جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ 772هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط الأولى 2002م.

59_ طبقات الشافعيين، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي 774هـ، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط 1413هـ_1993م.

60_ طبقات الفقهاء الشافعية، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح 643هـ، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط الأولى 1992م.

61_ طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي 476هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي بيروت، ط الأولى 1970م.

62_ طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي 945هـ، دار الكتب العلمية ببيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

63_ طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي 744 هـ، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، ط الثانية 1417هـ_1996م.

64_ غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري 833هـ، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط 1351هـ.

65_ فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري 926هـ، تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط الأولى 1422هـ_2002م.

66_ الفهرست، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم 438هـ، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة ببيروت، ط الثانية 1417هـ_1997م.

67_ قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني 489هـ، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى 1418هـ_1999م.

68_ قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ببيروت، ط 1982م.

69_ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي 730هـ، دار الكتاب الإسلامي.

70_ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة 1067هـ، مكتبة المثنى ببغداد، ط 1941م.
71_ الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 463هـ، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
72_ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 852هـ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، ط الثانية، 1390هـ_1971م.
73_ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي 768هـ، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى 1417هـ_1997م.
74_ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري 261هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
75_ معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي 626هـ، دار صادر ببيروت، ط الثانية 1415هـ_1995م.
76_ معجم السفر، صدر الدين، أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني 576هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية بمكة المكرمة.
77_ معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد محيسن 1422هـ، دار الجيل ببيروت، ط الأولى 1412 هـ_1992م.
78_ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 852هـ، تحقيق: محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الأولى 1418هـ_1998م.
79_ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي 748هـ، دار الكتب العلمية، ط الأولى 1417هـ_1997م.
80_ المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي 845هـ، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي ببيروت، ط الثانية 1427هـ_2006م.
82_ مناقب الإمام الشافعي، محمد بن عمر بن الحسن المعروف بفخر الدين الرازي 606هـ، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية 1986هـ.
83_ موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي 463هـ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة ببيروت، ط الأولى.
84_ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي 748هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت، ط الأولى 1382 هـ_1963م.
85_ الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي 764هـ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ببيروت، ط 1420هـ_2000م.
86_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، المعروف بابن خلكان 681هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ببيروت، ط الأولى 1414هـ_1994م.
87_ الوفيات، أحمد بن حسن بن الخطيب، الشهير بابن قنفذ القسنطيني 810هـ، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة ببيروت، ط الرابعة 1403هـ_1983م.

قائمة المراجع المرومنة:

1_ ***abn eabd albiri al'andalusiu wajuhuduh fi altaarikhi***, (In Arabic), lith sueud jasimi, dar alwafa' liltibaeat walnashr balmansurati, 1988ma.

2_ ***aitieaz alhunafa' bi'akhbar al'ayimat alfatimiiyn alkhulafa'u***, (In Arabic), taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eali bin eabd alqadir almiqrizi 845hi, tahqiqu: da. jamal aldiyn alshshyal, wad. muhamad hilmi muhamad 'ahmadu, alnaashir: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, lajnat 'iihya' alturath al'iislamii.

3_ ***'iijmal al'iisabat fi 'aqwal alsahabati,*** (In Arabic), salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi bin eabd allah aldimashqi alealayiyi 761hi, tahqiqu: du. muhamad sulayman al'ashqar, jameiat 'iihya' alturath al'iislamii bialkuayti, t al'uwlaa 1407h.

4_ ***'adab alqudaati,*** (In Arabic), shihab aldiyn 'abu 'iishaq 'iibrahim bin eabd allah alhamdanii, almaeruf biabn 'abi aldam alshaafieii 642hi, tahqiqu: du. mahyaa hilal alsarhan, matbaeat al'iirshad bibaghdad, t al'uwlaa 1404h_1984m.

5_ ***'iirshad alfuhul 'iilaa tahqiq alhaqi min eilm al'usulu***, (In Arabic), muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii 1250hi, tahqiqa: alshaykh 'ahmad eazw einayata, dar alkitaab alearabii, t al'uwlaa 1419h_1999m.

6_ ***al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi***, (In Arabic), 'abu yaelaa khalil bin eabd allh bn 'ahmad alqazwini alkhalilii 446hi, tahqiqu: du. muhamad saeid eumar 'iidris, maktabat alrushd bialriyad, t al'uwlaa 1409hi.

7_ ***alaistidhkaru***, (In Arabic), yusif bin eabd allah bin muhamadi, almaeruf biaibn eabd albiri alnamrii alqurtibii 463hi, tahqiqu: salim muhamad eataa, wamuhamad eali mueawad, dar alkutub aleilmiat bibayruta, t al'uwlaa, 1421h_2000m.

8_ ***al'iisabat fi tamyiz alsahabati***, (In Arabic), 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii 852hi, tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiat bibayrut, t al'uwlaa 1415hi.

9_ ***al'aealami***, (In Arabic), khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris alzaraklii aldimashqii 1396hu, dar aleilm lilmalayin bibayruta, t alkhamisat eashar 1423h_2002m.

10_ ***aliantiqa' fi fadayil althalathat al'ayimat alfuqaha' malik walshaafieiu wa'abi hanifat radi allah eanhum***, (In Arabic), abn eabd albiri 463ha, dar alkutub aleilmiat bibayrut.

11_ ***al'ansab***, (In Arabic), eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii 562hi, tahqiqu: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii waghayruhu, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad-bakistan, t al'uwlaa 1382h_1962m.

12_ ***albahr almuhit fi 'usul alfiqah***, (In Arabic), 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii 794ha, dar alkutbi, t al'uwlaa 1414h_1994m.

13_ ***albidayat walnihayatu***, (In Arabic), 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu 774hi, tahqiqu: eali shiri, dar 'iihya' alturath alearabii, t al'uwlaa 1408h_1988m.

14_ ***albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharh alkabiri***, (In Arabic), siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin eulay, almaeruf biabn almulaqin alshaafieii almisrii 804hi, tahqiqu: mustafaa 'abu alghit, waeabd allah bin sulayman wayasir bin kamal, dar alhijrat lilnashr waltawzie bialriyad, t al'uwlaa 1425h_2004m.

15_ ***altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi***, (In Arabic), abn eabd albiri 463hi, tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi wamuhamad eabd alkabir albakri, alnaashir: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat bialmaghribi, t al'uwlaa 1387hi.

16_ ***altamyiza***, (In Arabic), 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu 261hi, tahqiqu: du. muhamad mustafaa al'aezami, maktabat alkawthar bialsueudiati, t althaalithat 1410hi.

17_ ***altankil bima fi tanib alkuthari min al'abatili***, (In Arabic), eabd alrahman bin yahyaa almuealimii aleatmii alyamanii 1386hi, taeliqat: muhamad nasir aldiyn al'albani wazuhayr alshaawish waeabd alrazaaq hamzat, almaktab al'iislamii, t althaaniat 1406h_1986m.

18_ ***altawasut bayn malik waibn alqasim fi almasayil alati aikhtalafa fiha min masayil almudawanati***, (In Arabic), 'abu eubayd qasim bin khalf aljibayrii 378hi, tahqiqu: bahhu mustafaa, dar aldiya' bimasr, t al'uwlaa 1426h_2005m.

19_ ***altawqif ealaa muhimaat altaearifi***, (In Arabic), eabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alminawi alqahirii 1031hi, ealam alkutub bialqahirati, t al'uwlaa 1410h_1990m.

20_ ***althiqat miman lam yaqae fi alkutub alsitatu***, (In Arabic), 'abu alfida' zayn aldiyn qasim bin qutlubagha alssuduni 879hi, tahqiqu: shadi bin muhamad bin salim al nueman, alnaashir: markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislamiat watahqiq alturath waltarjamat bialyamin, t al'uwlaa 1432h_2011m.

21_ ***aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu*, *sahih albukhari***, (In Arabic), 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii aljuefii 256hi, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, dar tawq alnajaati, musawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi, t al'uwlaa 1422h_2001m.

22_ ***aljamie limasayil almudawanati***, (In Arabic), 'abu bakr muhamad bin eabd allh bin yunis altamimi alsaqlii 451hi, tahqiqu: majmueat bahithin fi rasayil dukturah, alnaashir: maehad albuhuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislamii bijamieat 'umm alquraa, tawziei: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, t al'uwlaa 1434h_2013m.

23_ ***alhawi alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni***, (In Arabic), 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadii alshahir bialmawardi 450hi, tahqiqu: eali muhamad mueawad waeadil 'ahmad eabd almawjudi, dar alkutub aleilmiat bibayrut, t al'uwlaa 1419h_1999m.

24_ ***aldiybaj almadhhab fi maerifat 'aeyan eulama' almadhhabi***, (In Arabic), burhan aldiyn 'iibrahim bin ealii bin muhamad abn farhun alyaemarii 799hi, tahqiqu: du. muhamad al'ahmadi 'abu alnuwr, dar alturath liltabe walnashr bialqahirati.

25_ ***alrisalat almustatrifat libayan mashhur kutub alsunat almusharifati***, (In Arabic), muhamad bin 'abi alfayd jaefar bin 'iidris alhusnii al'iidrisii alshahir bi alkatani 1345hi, tahqiqu: muhamad almuntasir bin muhamad alzamzami, dar albashayir al'iislamiat bisurya, t alsaadisat 1421h_2000m.

26_ ***alzuhdi***, (In Arabic), 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal 241hi, tahqiqu: muhamad eabd alsalam shahin, dar alkutub aleilmiat bibayruta, t al'uwlaa 1420h_1999m.

27_ ***alsilat fi tarikh 'ayimat al'andals***, (In Arabic), 'abu alqasim khalf bin eabd almalik bin bishkwal 578hi, tahqiqa: alsayid eizat aleataar alhusayni, maktabat alkhanji, t althaaniat 1374h_1955m.

28_ ***aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati***, (In Arabic), 'abu alhasan eali bin eumar aldaaraqutni 385hi, tahqiqu: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu, dar tiibat bialriyad, t al'uwlaa 1405h_1985m.

29_ ***alfahrist***, (In Arabic), muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwaraaq albaghdadiu almuetaziliu alshiyeiu almaeruf biabn alnadim 438hi, tahqiqu: 'iibrahim ramadan, dar almaerifat bibayrut, t althaaniat 1417h_1997m.

30_ ***alkifayat fi eilm alriwayati***, (In Arabic), 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii 463hi, tahqiqu: 'abu eabd allah alsuwrqi wa'iibrahim hamdi almadani, alnaashiru: almaktabat aleilmiat bialmadinat almunawarati.

31_ ***almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama***, (In Arabic), 'abu alhasan muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburii 261hi, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii bibayrut.

32_ ***almuejam almufahris 'aw tajrid 'asanid alkutub almashhurat wal'ajza' almanthurati***, (In Arabic), 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii 852hi, tahqiqu: muhamad shakur almayadini, muasasat alrisalat bibayruta, t al'uwlaa 1418h_1998m.

33_ ***almaqfaa alkabira***, (In Arabic), taqi aldiyn almiqriziu 845hi, tahqiqu: muhamad alyaealawi, dar algharb alaslamii bibayruta, t althaaniat 1427h_2006m.

34_ ***alwafi balufyat***, (In Arabic), khalil bin 'aybik bin eabd allh alsafadii 764ha, tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, dar 'iihya' alturath bibayrut, t 1420h_2000m.

35_ ***alwafyat***, (In Arabic), 'ahmad bn hasan bn alkhutayb, alshahir biabn qanfadh alqasantinii 810hi, tahqiqu: eadil nuayhdu, dar alafaq aljadidat bibayrut, t alraabieat 1403h_1983m.

36_ ***bustan alearifin***, (In Arabic), muhyi aldiyn yahyaa bn sharaf alnawawiu 676hu, dar alrayaan liltarathi.

37_ ***bughyat almultamis fi tarikh rijal 'ahl al'andilus***, (In Arabic), 'abu jaefar 'ahmad bin yahyaa bin 'ahmad bin eumayrat aldabiyi 599ha, dar alkatib alearabii bialqahirati, t al'uwlaa 1967m.

38_ ***bahjat almajalis wa'anas almajalisi***, (In Arabic), abn eabd albiri 463hi, tahqiqu: muhamad mursi alkhuli, dar alkutub aleilmiat bilubnan.

39_ ***tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam***, (In Arabic), muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii 748hi, tahqiqu: du. bashaar ewwad maerufun, dar algharb al'iislamii bibayruta, t al'uwlaa 1424h_2003m.

40_ ***tarikh alrusul walmuluka***, (In Arabic), 'abu jaefar muhamad bin jarir bin yazid alamli altabari 310ha, dar alturath bibayrut, t althaaniat 1387h.

41_ ***tarikh baghdada***, (In Arabic), 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhatib albaghdadii 463hi, dar alkutub aleilmiat bibayruta, tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, t al'uwlaa 1417h,1996m.

42_ ***tarikh eulama' al'andalis***, (In Arabic), 'abu alwalid eabd allh bin muhamad bin yusif bin nasr al'azdii almaeruf biabn alfardii 403hi, tahqiqa: alsayid eizat aleataar alhusayni, maktabat alkhanji bialqahirati, t althaaniat 1408h_1988m.

43_ ***tabsir almuntabah bitahrir almushtabahi***, (In Arabic), 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii852hi, tahqiqu: muhamad eali alnajar, waeali muhamad albijawi, almaktabat aleilmiat bayrut.

44_ ***tadhkirat alhifaz watabasurat al'ayqazu***, (In Arabic), yusif bin hasan bin 'ahmad alsaalihii, almaeruq biabn almibrad alhanbalii 909hi, tahqiqu: lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishrafi: nur aldiyn talba, dar alnawadir bisurya, ta: al'uwlaa 1432h_2011m.

45_ ***tadhkirat alhifazi***, (In Arabic), muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii 748ha, dar alkutub aleilmiat bibayruta, t al'uwlaa 1419h_1998m.

46_ ***tartib almadarik wataqrib almasaliki***, (In Arabic), 'abu alfadl alqadi eiad bin musaa alyahsabi 544hi, tahqiqu: aibn tawit altinji, waeabd alqadir alsahrawi, wamuhamad bin sharifat, waseid 'ahmad 'aerab: matbaeat fadalat almuhamadiat bialmaghribi, t al'uwlaa 1981h_1983m.

47_ ***taqrib altahdhibi***, (In Arabic), 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii 852hi, tahqiqu: muhamad eawaamatu, dar alrashid bidimashqa, t al'uwlaa 1406h_1986m.

48_ ***tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal***, (In Arabic), 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahman bin yusuf almizi 742hi, tahqiqu: du. bashaar eawad maerufun, muasasat alrisalat bibayrut, t al'uwlaa 1400h_1980m.

49_ ***tahdhib allughati***, (In Arabic), 'abu mansur muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawii 370hi, tahqiqu: muhamad eawad mureib, dar 'iihya' alturath alearabii bibayruta, t al'uwlaa 2001m.

50_ ***tawdih almushtabah fi dabt 'asma' alruwat wa'ansabihim wa'alqabihim wakunahum***, (In Arabic), muhamad bin eabd allah bin muhamad alqaysii aldimashqiu alshaafieiu 842hi, tahqiqu: muhamad naeim aleirqasusi, muasasat alrisalat bayrut, t al'uwlaa 1413h_1993m.
51_ ***jamie bayan alealm wafadluhu***, (In Arabic), abn eabd albiri bn easim alnamrii alqurtibii 463hi, tahqiqu: 'abi al'ashbal alzuhiri, dar abn aljawzii bialsueudiati, t al'uwlaa 1414h_1994m.
52_ ***jadhwat almuqtabas fi dhikr walat al'andals***, (In Arabic), 'abu eabd allah muhamad bin fatuwh alhumaydii 488hi, aldaar almisriat liltaalif walnashr bialqahirati, t al'uwlaa 1966m.
53_ ***jamharat tarajim alfuqaha' almalikiati***, (In Arabic), du. qasim eali saedu, dar albuhuth lildirasat al'iislamiat wa'iihya' alturath bidbi, t al'uwlaa 2002m.
54_ ***hasan almuhadarat fi tarikh misr walqahirati***, (In Arabic), jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti 911hi, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' alkutub alearabiat bimasr, t al'uwlaa 1387h_1967m.
55_ ***hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i***, (In Arabic), 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad al'asbhanii 430hi, alnaashir: alsaeadat bimasr, t al'uwlaa 1394h_1974m.
56_ ***diwan al'ahkam alkubraa***، (In Arabic), 'abu al'asbagh eisaa bin sahl bin eabd allah al'asadii aljayanii alqurtubii algharnatii 486hi, tahqiqu: yuhyi muradi, dar alhadith bialqahirati, t al'uwlaa 1428h_2007m.
57_ ***rijal sahih albukhari***, (In Arabic), 'aw alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsadadi, 'abu nasr 'ahmad bin muhamad bin alhusayn bin alhasan albukharii alkilabadhii 398hi, tahqiqu: eabd allah alllythi, dar almaerifat bibayrut, t al'uwlaa 1407hi.
58_ ***sunan 'abi dawud***, (In Arabic), sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir alssjistany 275hi, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumid, alnaashir: almaktabat aleasriat bibayrut.
59_ ***saws alealimatu***, (In Arabic), muhamad almukhtar bin ealii bin 'ahmad al'iilghi alsuwsii 1383hi, muasasat binashrat liltibaeat walnashr bialmaghribi, t althaaniat 1404h_1984m
60_ ***sayr 'aelam alnubala'i***, (In Arabic), muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii 748hi, tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalat bibayruta, t althaalithat 1405hi_1985m, watahqiqi: muhamad 'ayman alshabrawi, dar alhadith bialqahirati, t 1427h_2006m.
61_ ***shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiati***, (In Arabic), muhamad bin muhamad bin eumar bin ealiin abn salim makhluf 1360hi, tahqiqu: eabd almajid khayali, dar alkutub aleilmiat bilubnan, t al'uwlaa 1424h_2003m.
62_ ***shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi***, (In Arabic), 'abu alfalah eabd alhayi bin 'ahmad almaeruf biaibn aleimad alhanbalii 1089hi, tahqiqu: mahmud al'arnawuwta, waeabd alqadir al'arnawuwta, dar aibn kathir bidimashqa, t al'uwlaa 1406h_1986m.
63_ ***sharh altalqina***, (In Arabic), 'abu eabd allh muhamad bin ealii bin eumar alttamimy almazri almaliki 536hi, tahqiqu: samahat alshaykh mhmmad almukhtar alsslamy, dar algharb al'iislamy, t al'uwlaa 2008m.

64_ ***tabaqat alhafazi***, (In Arabic), jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyutiu 911hi, dar alkutub aleilmiat bayrut, t al'uwlaa 1403h_1983m.

65_ ***tabaqat alshaafieiat alkubraa***, (In Arabic), taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (almutawafaa: 771hi, tahqiqu: du. mahmud muhamad altanahi wada. eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajr liltibaeat walnashr waltawziei, t althaaniat 1413h.

66_ ***tabaqat alshaafieiati***, (In Arabic), jamal aldiyn 'abu muhamad eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnawi alshafey 772hi, tahqiqu: kamal yusuf alhut, dar alkutub aleilmiati, t al'uwlaa 2002m.

67_ ***tabaqat alshaafieiiyna***, (In Arabic), 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii aldimashqiu 774hi, tahqiqu: 'ahmad eumar hashim, wamuhamad zianuhum muhamad eazba, maktabat althaqafat aldiyniat bialqahirati, t 1413h_1993m.

68_ ***tabaqat alfuqaha' alshaafieiati***, (In Arabic), taqi aldiyn 'abu eamrw euthman bin eabd alrahman, almaeruf biaibn alsalah 643hi, tahqiqu: muhyi aldiyn eali najib, dar albashayir al'iislamiat bibayrut, t al'uwlaa 1992m.

69_ ***tabaqat alfuqaha'***, (In Arabic), 'abu ashaq 'iibrahim bin ealiin alshiyrazi 476hi, tahqiqu: 'iihsan eabaasu, dar alraayid alearabii bayrut, t al'uwlaa 1970m.

70_ ***tabaqat almufasirina***, (In Arabic), shams aldiyn muhamad bin ealii bin 'ahmad aldaawudii almalikiu 945hi, dar alkutub aleilmiat bibayrut, rajae alnuskhat wadabt 'aelamiha: lajnat min aleulama' bi'iishraf alnaashir.

71_ ***tabaqat eulama' alhadithi***, (In Arabic), muhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi aldimashqii alsaalihii 744 ha, tahqiqu: 'akram albushi, wa'iibrahim alziybqa, muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie bibayruta, t althaaniat 1417h_1996m.

72_ ***ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i***, (In Arabic), muhamad bin muhamad bin yusuf almaeruf biabn aljazarii 833hi, maktabat abn taymiat bialqahirati, t 1351hi.

73_ ***fatah albaqi bisharh 'alfiat aleiraqi***, (In Arabic), zayn aldiyn 'abu yahyaa zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansarii 926hi, tahqiqa: eabd allatif hamim wamahir alfahla, dar alkutub aleilmiati, t al'uwlaa 1422h_2002m.

74_ ***qawatie al'adilat fi al'usul***, (In Arabic), 'abu almuzafar mansur bin muhamad bin eabd aljabaar almaruzii alsameanii 489hi, tahqiqu: muhamad hasan alshaafieii, dar alkutub aleilmiat bibayrut, t al'uwlaa 1418h_1999m.

75_ ***qawaeid tahqiq almakhtutati***, (In Arabic), salah aldiyn almunjida, dar alkitab aljadid bibayrut, t 1982m.

76_ ***kashf al'asrar sharh 'usul albizdiwi***, (In Arabic), eala' aldiyn eabd aleaziz bin 'ahmad bin muhamad albukharii alhanafii 730ha, dar alkitaab al'iislamii.

77_ ***kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa***, (In Arabic), mustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biasm haji khalifat 'aw alhaji khalifat 1067hi, maktabat almuthnaa bibaghdad, t 1941m.

78_ ***lisan almizani***, (In Arabic), 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii 852hi, tahqiqu: dayirat almaerif alnizamiat bialhinda, muasasat al'aelami lilmatbueat bibayruta, t althaaniati, 1390h_1971m.

79_ ***murat aljanan waeibrat alyaqzan fi maerifat ma yuetabar min hawadith alzaman***, (In Arabic), 'abu muhamad eafif aldiyn eabd allah bin 'asead alyafiei 768hi, tahqiqu: khalil almansur, dar alkutub aleilmiat bibayrut, t al'uwlaa 1417h_1997m.

80_ ***muejam albildan***, (In Arabic), yaqut bin eabd allh alruwmiu alhamawii 626ha, dar sadir bibayruta, t althaaniat 1415h_1995m.

81_ ***muejam alsafari, sadar aldiyn***, (In Arabic), 'abu tahir 'ahmad bin muhamad alssilafy al'asbahaniu 576h, tahqiqu: eabd allah eumar albarudi, almaktabat altijariat bimakat almukaramati.

82_ ***muejam hifaz alquran eabr altaarikhi***, (In Arabic), muhamad muhaysin 1422hu, dar aljil bibayrut, t al'uwlaa 1412 hi_1992m.

83_ ***maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari,*** (In Arabic), shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad aldhahabii 748ha, dar alkutub aleilmiati, t al'uwlaa 1417h_1997m.

84_ ***manaqib al'iimam alshaafieii***, (In Arabic), muhamad bin eumar bin alhasan almaeruf bifakhr aldiyn alraazii 606hi, tahqiqu: du. 'ahmad hijazi alsaqaa, maktabat alkuliyaat al'azhariat 1986h.

85_ ***muadih 'awham aljame waltafriqu,*** (In Arabic), 'ahmad bin ealiin alkhatib albaghdadii 463hi, tahqiqu: da. eabd almueti 'amin qileiji, dar almaerifat bibayrut, t al'uwlaa.

86_ ***mizan aliaetidal fi naqd alrijal,*** (In Arabic), shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad aldhahabii 748hi, tahqiqu: eali muhamad albijawi, dar almaerifat liltibaeat walnashr bibayrut, t al'uwlaa 1382 hi_1963m.

87_ ***wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman,*** (In Arabic), 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr, almaeruf biabn khalkan 681hi, tahqiqu: 'iihsan eabaas, dar sadir bibayruta, t al'uwlaa 1414h_1994m.